الاضراب يعمّ جنوب لبنان احتجاجاً على مجازر الاسرائيليين



* الجمعة ٨ شباط ١٩٨٥، الموافق ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٢٩ * ٨ صفحات * الثمن : ٢١٠ شيكل *
Vol. 229/41 - 8.2.1985 - Price: 210 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 210 שקל

كلمة الاتحاد

من مدرسة بحر البقر الى مدرسة جبل عامل !

□ «مذبحة الأطفال» هو الاسم الرهيب الذي أطلقه المسؤولون اللبنانيون على «عملية التفتيش والاعتقال» التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدرسة جبل عامل الشيعية في منطقة صور ليلة الثلاثاء - الاربعاء الماضية.

لقد هزت هذه «العملية» العسكرية الاسرائيلية لبنان من أقصاه الى أقصاه فأعلن الإضراب العام، امس، احتجاجاً عليها. فقد أكد المسؤولون اللبنانيون ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هاجمت المدرسة بصواريخ طائرات الهليوكوبتر مما أدى الى وقوع عشرات الجرحى والقتلى بين الطلاب الذين لا يزيد عمر أكبرهم عن ١٣ عاماً. كما جرى اعتقال العشرات الآخرين من الطلاب. وأكدت الحكومة اللبنانية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيرس ووزير حربيته رابين وقائد اركان جيشه، ليفي، أشرفوا على هذه «العملية».

لقد استمعنا الى ما أذاعته وقرأنا ما نشرته وسائل الإعلام الاسرائيلية الرسمية والصهيونية، امس الأول وأمس، فوجدناها تهمل - بشكل مقصود - ما تصر المصادر اللبنانية ووكالات الأنباء العالمية على إذاعته عن تفصيلات «مذبحة الأطفال» هذه.

إن المامنا بماضي الاحتلال الاسرائيلي، مضافاً اليه هذا الصمت المريب (حتى ولا مجرد نشر ما أذاعته المصادر اللبنانية ووكالات الأنباء العالمية) يثير في أنفسنا أشد القلق والظنون بأن جريمة «مدرسة بحر البقر» جديدة قد ارتكبت. ويعزز هذه الظنون، ايضاً، ما قيل عن اشتراك رئيس الوزراء ووزير حربيته وقائد اركانه في الاشراف على هذه «العملية» حتى يكونوا - حين اكتشاف الجريمة - «متكافلين متضامنين» !

إننا نضع هذه الحقائق أمام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي مذكرين بأن المسؤولين الاسرائيليين (وكانوا من الصنف الحالي بالضبط) لم يعترفوا، في حينه، بمجزرة مدرسة بحر البقر.

ونطالب المسؤولين بأن يكشفوا النقاب عما جرى في مدرسة جبل عامل. كما نطالب الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية الأخرى بأن تكف عن هذا الصمت المشين وعن الوهم بأنها تستطيع ان تلهي الرأي العام عما جرى ويجري بملء صفحاتها بأخبار تحركات الراي لهلنفر وزواره.

لقد سمعنا، منذ عدة أشهر، مَنْ يسمي ما يجري في الجنوب اللبناني بـ «حرب استنزاف» على نمط ما جرى على الجبهة الغربية في الأعوام ٦٧ - ١٩٦٩. وكان «الرد» الاسرائيلي اقتراف مجازر مدرسة بحر البقر ومصانع ابو زعبل - مجازر ضد المدنيين ! فهل، حقاً، يجرؤ القادة الاسرائيليون أنفسهم، أمام شعبهم وأمام العالم، على معاودة الكرة في لبنان وبعد صبرا وشاتيلا ؟!

(«الاتحاد»)

● قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي تواصل ممارسات القمع الوحشية ضد أهالي منطقة صور ● «صوت لبنان العربي»: أسر جندي اسرائيلي في عملية مقاومة ●

● صيدا - الوكالات والاذاعات - عمّ الاضراب الشامل، الذي دعا اليه وزير شؤون الجنوب اللبناني نبيه بري، أمس الخميس، جميع مدن وقرى الجنوب اللبناني المحتل والعاصمة بيروت. وذلك احتجاجاً على المجازر التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاطفال والنساء والشيوخ في جنوب لبنان. والتي اسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في مؤسسة «جبل عامل» التي تضم ١٥٠٠ يتيم، وكذلك احتجاجاً على ممارسات القمع والاعتقالات في القرى والمخيمات المجاورة لمدينة صور.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

كهانا، بحماية جيش الاحتلال، في رام الله!

● حظر تجول في الدهيشة ● قنبلة حارقة في نابلس ●



● القدس - لمراسلنا - قام رئيس حركة «كاخ» الفاشية، الراب مئير كهانا، امس، بزيارة استفزازية الى مدينة رام الله المحتلة يحميه جنود الاحتلال في تنقلاته. وقام كهانا بتفقد الموقع الذي جرى فيه، قبل أيام، قتل الجندي الاسرائيلي «أفي.اره».

وتأتي زيارة كهانا، بصحبة عدد من مؤيديه، في أعقاب الزيارة التي قام بها الى الموقع نفسه، امس الاول، يتسحاق رابين، وزير «الامن».

ومن جهة ثانية القيت، ظهر امس، قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية في شارع «المطحنة» في نابلس. وحضرت الى المكان، اثر ذلك، قوات كبيرة من الجيش وشنت حملة تفتيش واغلقت الحوانيت في منطقة الحادث واعتقلت عدداً من المواطنين.

كذلك تعرضت سيارة اسرائيلية للرشق بالحجارة على الشارع الرئيسي المحاذي لمخيم الدهيشة قبيل ظهر امس، مما ادى الى تحطيم زجاجها واصابة اثنين من ركابها بجراح طفيفة وعلى اثر ذلك قامت قوات الاحتلال بفرض نظام منع التجول على مخيم الدهيشة. وعلم ان دوريات راجلة تجوب المنطقة. كما جرى تكثيف الدوريات في شوارع قرية «الخضر»، غربي بيت لحم، في الايام الاخيرة.

ومن جهة ثانية نقلت مصادر مطلعة عن القائم باعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية اسحاق شمير، ونائب رئيس الحكومة وزير الاسكان دافيد ليفي، ووزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، دعوتهم الحكومة الى البدء في فرض عقوبات قاسية، خاصة الطرد من الوطن، ليس فقط على من يدانون بتهمة رشق الاسرائيليين بالحجارة وانما على اهاليهم أيضاً (اذا كانوا صغار السن) وعلى كل من يدان (!!!) بتهمة «التحريض».

ونقلت المصادر نفسها عن وزير «الامن» رابين، قوله ان وزارته تبحث موضوع البدء في طرد من اسماهم «المحرضين» من أبناء المناطق الفلسطينية المحتلة.

سخنين، بمجلسها المحلي وأهلها و «جبهتها»، ترحب بالوفود والهيئات، غداً، لغرس أراضي الملّ!

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - عقد مجلس سخنين المحلي، مساء امس (الخميس)، اجتماعا حضره جميع اعضاء المجلس وعشرات من وجهاء القرية ومواطنيها. وخصص الاجتماع لبحث التطورات الاخيرة في قضية اراضي «المل» والتحضيرات ليوم غرس الزيتون الذي تقرر اجراؤه غداً (السبت) في هذه الاراضي وفي منطقة ام القحم - تضامناً مع المتضررين من اعمال تخريب المزروعات - بمشاركة اعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية وتمثيلية عربية ويهودية ووفود من مختلف القرى والمدن العربية.

وشرح رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، التطورات الاخيرة في قضية اراضي «المل» والاتصالات التي جرت مع المسؤولين والدوائر المختصة بشأن تعويض الأهالي المتضررين من تخريب اشتال الزيتون والحقول، والتي كان آخرها اجتماع امس الاول (الاربعاء) بوزير الدولة، عيزر فايتسمان.

هذا وتقرر، في ختام يوم امس، ما يلي :

● تأليف لجنة تنظيمية لاستقبال الوفود التي ستصل الى سخنين، مؤلفة من اعضاء المجلس المحلي وعدد من المواطنين المعنيين، تأخذ على عاتقها مرافقة الوفود القادمة الى الاراضي المعدة للغرس. وسيكون باب المجلس المحلي مفتوحاً منذ

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

في تقرير داخلي حكومي

البطالة في أوجها في حزيران القادم - ١٢٥ ألف عاطل

● المعطيات تشير الى ان الوضع سيواصل التدهور بعد هذا «الأوج» ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - كشف مدير مصلحة تنظيم القوى العاملة في وزارة العمل، في تقرير داخلي قدمه الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، ان ازمة البطالة ستتفاقم خلال الأشهر الثلاثة القادمة لتبلغ نسبة ٨,٥٪ (١٢٥ ألف عاطل) من مجمل الأيدي العاملة في البلاد حتى حزيران القادم.

ويشير التقرير، الذي قُدّم امس الأول (الاربعاء)، الى ان الاكاديميين واصحاب المهن التقنية والجنود المسرحين والشبان والنساء العاملات سيكونون الضحية الاولى لأزمة التشغيل المتوقع تفاقمها.

ويتوقع معد التقرير، ايضا، فصل (٥) آلاف من العاملين في فروع البناء، والصناعة والخدمات و(٤) آلاف من القطاع العام حتى حزيران القادم.

ويشار، هنا، الى ان الحكومة كانت اتخذت قرارا بتقليص الأيدي العاملة في الدوائر والمكاتب الحكومية بهذا الحجم وذلك قبل الدخول في السنة المالية الجديدة. ويتوقع التقرير ان ينضم ٣٥ الف شخص الى قوة العمل في البلاد خلال العام ١٩٨٥، وان ٥٠٪ من هؤلاء لن يجدوا مكان عمل.

ونشرنا امس، استناداً الى معطيات دائرة الاحصاء المركزية، ان عدد غير المشتغلين في البلاد اليوم هو (١٠٢) الف. واذا اخذنا بالحسبان ان الحكومة، في اطار التقليصات التي اقرتها في

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

امر احترازي يمنع طرد ثلاثة من أبناء الدهيشة

● القدس - اصدر قاضي المحكمة العليا اهرون براك، في ساعة متأخرة من مساء امس، امراً احترازياً يمنع وزير «الأمن» والقائد العسكري للضفة المحتلة من طرد ثلاثة من أبناء مخيم الدهيشة هم حسن محمود عبدالجواد (صحفي) وماجد علي فرج ومحمد حسين ارئيس مركز شباب مخيم الدهيشة الاجتماعي)، اعضاء «لجنة الدفاع عن أهالي الدهيشة».

قدم الالتماس المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي المتدرب احمد نزال، بناء على معلومات تشير الى انّ في نية السلطات طرد مواطني الدهيشة الثلاثة.

ويسري مفعول الأمر الاحترازي حتى تقوم المحكمة العليا، بتركيب ثلاثة قضاة، بالبت في الموضوع نهائياً.

تعقيباً على قرار حكام اسرائيل انشاء محطة «صوت امريكا» في البلاد

ڤلنر : هذه خطوة أخرى لجعل اسرائيل تابعاً لأمريكا وبوقاً ضد الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر والسلام

● تل أبيب - كشفت صحيفة «معاريف»، أمس، النقاب عن حقيقة أن حكومة «التكتل القومي» أبلغت إدارة ريغن موافقتها على إقامة محطة بث إذاعي أمريكية، «صوت أمريكا»، في اسرائيل للدس على الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية.

وأضافت «معاريف» أن حكومة بيرس - شمير كانت طلبت من الادارة الأمريكية التوقف عن الحديث عن هذا الموضوع، قبل حوالي شهر، بسبب الضجة التي أثارها الطلب الأمريكي بإقامة محطة «صوت أمريكا» في اسرائيل.

وأوضحت الصحيفة نفسها أن بحث الموضوع في اسرائيل لم يتوقف وأن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، والقائم بأعماله، يتسحاق شمير، ووزير «الأمن»، يتسحاق

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

أسعار الدولار الأمريكي

● دولار من البنك - ٧١٠,١٩ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٦٩٥,٣٦ ش
● دولار للمسافرين - ٨٢٤,٧٣ ش
● دولار «أسود» - ٨٤٠ ش

قداس وجناز الاربعين

آل خوري وكركبي وشومر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

روز وديع كركبي خوري

(ام سليم)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٢/٩ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

المدرسة الاكليريكية (المطران) - الناصرة
اعلان عن بدء التسجيل للمدرسة

تعلن ادارة المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة عن فتح باب التسجيل للمدرسة للسنة الدراسية ٨٥ - ٨٦ وذلك من ٨٥/٢/٢٢ وحتى ٨٥/٣/٧.

يكون التسجيل مفتوحاً للصفوف التالية : رابع وسابع وعاشر. ممكن التسجيل للقسم الداخلي وكذلك لفرع الالكترونيكا في الصف العاشر اذا توفرت الشروط المطلوبة لذلك.

نرجو من المسجل احضار هوية الاب وشهادة الفصل الاول.

تحية سوفييتية الى المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي الفرنسي

● موسكو «تاس» - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، يوم الأربعاء (٢/٦)، بتحية الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي. وجاء في التحية: «إن مؤتمركم اجتمع في فترة تقف فيها البشرية أمام خيار حاسم فإما التشديد اللاحق لسباق التسلح النووي وخطر الحرب، مما يؤدي الى كارثة، وإما ضمان السلم على أساس مبادىء المساواة والأمن المتماثل وتطوير التعاون المتبادل النفع بين البلدان بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي».

وأشير في التحية الى ان الرأسمالية، التي تعاني أزمة عميقة، تحاول حل مشاكلها على دروب العسكرة الجامحة والهجمة على العديد من المكاسب الاجتماعية للشغيلة وتقييد الحقوق والحريات الدمقراطية التي كسبتها.

وورد في التحية ان خبرة المجتمع الاشتراكي، الذي جرى بناؤه في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، تبين بإقناع ان الاشتراكية تكفل تحرير الشغيلة الحقيقي والاعلاء المطرد للاقتصاد ولمستوى الشعب المعاشي وهي تفتح الطريق نحو السلطة الشعبية الحقيقية وإزدهار إمكانات الانسان الروحية والابداعية. وان الحزب الشيوعي السوفييتي يؤكد مجدداً، في سنة الذكرى الاربعين للنصر على الفاشية، انه كان وسيظل نصيراً حازماً لتحريم السلاح النووي وإتلافه كلياً ولا ينبغي ان يكون له مكان لا على الأرض ولا في الفضاء.

صحيفة «جوردان تايمز» الاردنية

م.ت.ف رفضت اقتراح الاردن حول استراتيجية التحرك المشترك

● عمان - نشرت صحيفة «جوردان تايمز» الاردنية، الصادرة باللغة الانجليزية امس، أن منظمة التحرير الفلسطينية أبلغت ملك الاردن رفضها لاقتراحه حول استراتيجية التحرك الاردني - الفلسطيني المشترك، على أساس شعار «أرض مقابل سلام» وقرار مجلس الامن ٢٤٢.

وأضافت الصحيفة، وهي المرة الاولى التي تنشر صحيفة اردنية مثل هذا الكلام، أن قرار م.ت.ف. اتخذ مساء الثلاثاء الماضي، خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ويشار الى أن «الاتحاد» هي أول من نشر، بالتفصيل، مضمون الرد الفلسطيني ورد حسين على الرد الفلسطيني، وذلك استناداً الى مصدر فلسطيني مطلع.

في منطقة الناصرة :

ارفعوا أيديكم عن شعبنا في الضفة !

● موعدنا، يوم الجمعة (٢/١٥)، مع مظاهرة الاحتجاج والتضامن في الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة، امس الخميس (٢/٧)، بياناً نددت فيه بالهجمة الشرسة التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي وعصابات المستوطنين ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، وبشكل خاص في مخيم الدهيشة، الذي يتعرض هذه الايام الى ابشع حملة من الاعتقالات التعسفية والتنكيل الاجرامي الذي لا يميز بين شيخ وامرأة او بين طفل وشاب.

ودعت «الجبهة» اهالي منطقة الناصرة الى التجند بأوسع وحدة، عمالاً وفلاحين وطلاباً ومثقفين، للمشاركة في مظاهرة الاحتجاج والتضامن وفي الاجتماع الشعبي الذي سيعقبها في الناصرة، يوم الجمعة القادم (٨٥/٢/١٥).

وجاء في البيان: «ان شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة، وفي مخيم الدهيشة خاصة، يستصرخنا ويناشدنا أن نقف وقفة رجل واحد بوحدة صف فولاذية مستنكرين جرائم الاحتلال البشعة، التي ضربت عرض الحائط، بكل القيم الانسانية والقوانين الدولية المتعارف عليها.

«فمنذ ايام عديدة تقوم حكومة التكتل القومي المراخية - الليكودية بارتكاب ابشع الموبقات ضد شعبنا وباغلاق مخيم الدهيشة. وتنظم الاعتقالات التعسفية والتنكيل الاجرامي ضد شيوخ ونساء واطفال وشباب مدن الضفة وقراها، وفي الوقت نفسه تشجع وتطلق ايدي سائبة المستوطنين من «غوش ايمونيم» وارهابيي الفاشي ليفنفر لتعيث الفساد دون اي رادع».

وتندد البيان بموقف المجلس الوزاري المقلص الذي «لم يكتف عملياً بمباركة هذه الخطوات وانما شجعها واكد ضرورة تشديد «القبضة الحديدية» واللجوء الى اغلاق البيوت واطلاق الرصاص على المواطنين الامنين والتلميح الى امكانية العودة الى اسلوب الطرد والابعاد».

ويفضح البيان مخططات السلطة لجعل الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة كبش فداء لسياستها الفاشلة، بعد فشل مخططاتها في لبنان وبعد تصاعد عمليات المقاومة ضد الاحتلال وتبخر اوهام «كامب ديفيد» وسائر الحلول الاستسلامية امام وحدة الشعب العربي الفلسطيني واصراره على حق تقرير مصيره والانسحاب التام.

واختتم البيان بالدعوة الى المشاركة في المظاهرة والاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الناصرة تحت شعارات: ● الخزي والعار لحكومة الاحتلال وجرائمها ● شلت يد سائبة المستوطنين ● وحدة صف وطنية ضد العنصرية والفاشية ● الحرية والاستقلال لشعبنا العربي الفلسطيني.

بيرس يتحدث عن «حكم ذاتي» في قطاع غزة

● القدس - نسبت اوساط مقربة من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، اليه تصريحه، في اجتماع مغلق، ان هناك امكانية للبدء في تنفيذ «الحكم الذاتي» في قطاع غزة.

هذا ما نشرته، امس صحيفة «هآرتس».

واضافت انه توجد في مكتب رئيس الوزراء رغبة في اعداد ورقة عمل حول الامكانيات لتنفيذ «الحكم الذاتي» من جانب واحد (!).

مظاهرة طلابية في حيفا احتجاجاً على قرار الهستدروت العنصري في توزيع المنح

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - تظاهر، أمس، عشرات الطلاب الجامعيين من جامعة حيفا ومن معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) ومن معهد الهندسيين، أمام مجلس العمال في حيفا احتجاجاً على قرار الهستدروت العنصري قصر المنح والهبات المالية على الطلاب مسرّحي الجيش وسكان مدن التطوير.

وتحدث في المتظاهرين الطالبان إيتان ألتمان، من قادة حركة «كامبوس» في التخنيون، ومنصور دهامشة، رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين، فعبرا عن إحتجاج الطلاب على القرار المجحف وطالبا بالغائه وبزيادة حجم الهبات. وأكد التمان، في كلمته ان الطلاب سيعودون الى التظاهر والى اتخاذ المزيد من الاجراءات الكفاحية من أجل الغاء القرار العنصري.

ووزع المتظاهرون منشوراً على المارّة عبّروا فيه عن إحتجاجهم ورفضهم للمعايير التي اتبعتها الهستدروت عند توزيع منحها على الطلاب. كذلك رفع المتظاهرون شعارات حول الموضوع.

وأرغمت المظاهرة بعضاً من مسؤولي مجلس العمال في حيفا على الخروج الى المتظاهرين والتعبير عن تأييدهم لمطالبهم العادلة. ووعد غيل سيفيري، سكرتير منظمة الطلاب في المجلس، بأن يحصل جميع الطلاب، بمن فيهم العرب، في منطقة حيفا، على الهبات دون تمييز.

ويذكر انه شارك في الدعوة والتجنيد للمظاهرة هيئات طلابية مختلفة من جامعة حيفا ومن التخنيون ومن معهد الهندسيين وهي حركة «كامبوس» اليهودية العربية ولجنة الطلاب العرب وخلية حزب «مبام».

في جلسة بلدية الناصرة، أمس

توفيق زياد: شعب الناصرة يقف، بكل قواه، مع أهالي الدهيشة والبطوف

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - ندد مجلس بلدية الناصرة، في اجتماعه مساء امس (الخميس)، بأعمال القمع والارهاب التي تقوم بها قوات الاحتلال والمستوطنون العنصريون في المناطق الفلسطينية المحتلة، ضد اللاجئين في الدهيشة وسائر شعبنا في المناطق المحتلة.

وجاء هذا القرار في اطار اقرار بيان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، الذي اعلن: «لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي ازاء هذه الاعمال الاجرامية ونطالب حكام اسرائيل بوقفها فوراً».

وفي الوقت نفسه، بعث المجلس البلدي بتحيات الصمود والكفاح الى اهالي الدهيشة واخوتهم على وقفتهم البطولية.

وبحث المجلس البلدي في جلسته، ايضا، جريمة تخريب اراضي «المل» في البطوف. واقر المجلس بيان رئيس البلدية بهذا الشأن: مؤكداً ان شعب الناصرة سيقف مع أهالي البطوف في معركتهم هذه، بكل قواه. وسيشارك في كافة النشاطات الكفاحية لتثبيت هوية الاهالي بهذه الارض، وخاصة اعادة غرس اشجار الزيتون في الارض في المظاهرة الجماهيرية يوم غد السبت.

رفع أسعار المياه بأكثر من ٨٠٪

● تل أبيب - قررت لجنة الأسعار المتفرعة عن الكنيست زيادة أسعار المياه للاستهلاك البيتي والزراعة بنسبة ٤٠.٧٪، وذلك علاوة على زيادة سابقة بنسبة ٤٢٪ سبق وقررتها في السنة الماضية. ولكن تقرر ان يجري جبايتها الآن فقط. وعليه تكون الزيادة في أسعار المياه أكثر من ٨٠٪.

وسيصبح سعر الـ ٨ كوب الأوائل للاستهلاك البيتي ١٦٢ شيكل وللـ ٨ كوب الإضافية ٢٥٤.٨ شيكل، و ٤١٠.٦ شيكل لكل كوب جديد مستهلك.

أما الحد الأعلى لسعر استهلاك المياه في الزراعة فيصبح ٤٦ شيكل للكوب الواحد.

تيخونوف: الاتحاد السوفييتي يولي أهمية كبيرة لتعميق التعاون الشامل مع البلدان الاشتراكية

● موسكو - «تاس» - أكد نيقولاي تيخونوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يوليان اهمية كبيرة لقضية تعميق التعاون الشامل مع البلدان الاشتراكية الشقيقة.

واستقبل تيخونوف، امس الاول (الاربعاء) في الكرملين، ممثلي بلغاريا وهنغاريا وفيتنام والمانيا الدمقراطية وكوبا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا الذين سيشتركون في الاجتماع الاول للجنة مجلس التعاضد الاقتصادي (الكوميكون)، الخاصة بالتعاون في مجال صناعة الآليات.

وتحدث تيخونوف، لدى استقباله وفود الدول الاشتراكية، عن قضايا تطوير الاقتصاد السوفييتي ومواصلة زيادة فعالية الانتاج الاجتماعي والاسراع في عملية التقدم العلمي والتقني وتحسين تنظيم العمل.

بوش: الولايات المتحدة ترفض التفاوض مع م.ت.ف

● لندن - الوكالات - أكد جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، في مقابلة صحفية نشرتها مجلة «المجلة» السعودية، الصادرة في لندن، امس الاول، ان الولايات المتحدة لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأشار الى انه لم يحدث اي تغيير على السياسة الامريكية إزاء المنظمة.

وادعى بوش ان منظمة التحرير الفلسطينية بدأت تتمزق وتنهار.

وأكد المسؤول الامريكي ان مشروع ريغن للتسوية في الشرق الاوسط لا يزال «حجر الزاوية» في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة وان الادارة الامريكية تعمل على إحيائه.

م.ت.ف تدين التمرد المناهض لوحدة اثيوبيا في اريتريا

● اديس ابابا - و.ص.ف - أعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن معارضتها للتمرد، الذي بدأ منذ أربعة وعشرين عاماً في اقليم اريتريا في شمالي اثيوبيا. ووصفت المتمردين بأنهم لصوص وإرهابيون. جاء ذلك في بيان صحفي نشره، أمس الأول الأربعاء (١٠/٦)، مكتب «م.ت.ف» في اديس ابابا.

وأضاف البيان ان الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية يعيبان بشدة اللصوصية والنشاط الارهابي، اللذي تشنه القوات المناهضة لاثيوبيا ووحدتها. كما تدين أولئك الذين يقدمون المساعدة الى هؤلاء الارهابيين.

وأكد البيان مساندة منظمة التحرير الفلسطينية الدائمة لسيادة اثيوبيا ووحدة وسلامة أراضيها وكذلك لثورتها. ونفى المعلومات، التي أذاعتها وكالة الأنباء السودانية، حول اشتراك ممثل عن المنظمة في اجتماع للمتمردين. وأضاف ان المنظمة لم تشترك في اي وقت في اجتماع للتآمر في الخرطوم.

وفاة فاضل في كفر ياسيف

● كفر ياسيف - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من قريتي كفر ياسيف وأبو سنان ووفود من القرى المجاورة، يوم الثلاثاء الماضي (٢/٥)، جثمان الفقيد قاسم السعيد (أبو ذياب) الى مثواه الأخير.

والفقيد من أهالي عمقا اللاجئين في كفر ياسيف. وكان على مدى السنوات الـ ٣٦ المنصرمة صديقاً للحزب والجبهة.

ويتوجه أعضاء الحزب والجبهة في كفر ياسيف وأبو سنان بتعازيهم الى أولاد وعائلة وأقارب الفقيد والى عموم أهالي عمقا راجين للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

● تهنئة ●

الى الزميل محمد حسين شلبي بمناسبة المولودة الجديدة «عدي» والف مبروك.

جبهة اكسال الدمقراطية

الحزب والشبيبة الشيوعية - ديرحنا

يدعوانكم لحضور الاجتماع الشعبي احتجاجاً على اقتلاع اشجار الزيتون في ارض المل وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «السلام». يتكلم: سالم جبران وخطباء محليون.

البطالة في اوجها في حزيران القادم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ميزانية السنة المالية ٨٦/٨٥، ستقوم بفصل ٣٠ - ٣٥ الف مستخدم حكومي فان هذا الرقم لوحده سيدفع بعدد العاطلين الى رقم قياسي جديد في الربع الثالث للسنة الجارية، ١٩٨٥ ويتضح ان «الأوج» في عدد العاطلين حتى حزيران ليس آخر المطاف. وان الهجوم على مداخيل الجمهور واجور العاملين والشغيلة ومستوى معيشتهم ومكان عملهم سيشتد بعد حزيران القادم. ايضا، خصوصا بعد البدء في تنفيذ التقليصات التي أقرتها الحكومة في ميزانيتها للعام المالي ٨٦/٨٥ ومع الاحتمالات المتزايدة لفرض ضرائب ورسوم جديدة.

وفي هذه الاثناء، يكتفي السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بتحذير الحكومة (راديو اسرائيل بالعبرية، امس) من ان الهستدروت ستقف ضد الحكومة اذا ما قررت الأخيرة حل الأزمة الاقتصادية عن طريق البطالة وكأن كل التطورات والاجراءات الاقتصادية حتى الآن لا تثبت ان هذه هي نية الحكومة وفعلها ايضا.

تعقيباً على قرار حكام اسرائيل انشاء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

رابين، وغيرهم من المسؤولين الاسرائيليين شاركوا في المباحثات السرية حول الطلب الأمريكي. وقالت «معاريف» إن الموافقة الاسرائيلية جرى تبليغها الى إدارة ريغن ليس عن طريق رسالة خطية وإنما خلال مباحثات رابين مؤخراً في واشنطن.

وعقب النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على قرار حكومة اسرائيل آنف الذكر فقال: «إنها خطوة أخرى في سلسلة الخطوات التي تجعل من إسرائيل تابعاً لأمريكا وبوقاً لها ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركات التحرر الوطني وقوى السلام العالمية».

وأضاف فلنر: «هذا يثبت أن اسرائيل هي دولة غير مستقلة وأن حكومتها لا تتجرأ على رفض الاملاءات والاقتراحات الأمريكية والاستفزازية جداً ضد الاتحاد السوفييتي. وتثبت حقيقة تأخير النشر عن قبول الاملاء الامريكي الجديد، حول محطة البث التي ستقام في اسرائيل للتحريض ضد الاتحاد السوفييتي، أن الحكومة الاسرائيلية تتخوف، أيضاً، من الرأي العام المحلي داخل اسرائيل».

وقال فلنر: «وإن هذه الخطوة مناقضة للمصالح الحقيقية لاسرائيل وترمي الى تعزيز التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي - الأمريكي وضد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط باشتراك الاتحاد السوفييتي. ولذلك فانها ضد مصالح اسرائيل وضد مصلحة السلام العادل في منطقتنا. ولذلك فنحن نشجب هذا القرار وسنطرح الموضوع على جدول أعمال الكنيست».

جبهة دير حنا الدمقراطية

تدعو أهالي القرية لحضور الاجتماع الشعبي احتجاجاً على اقتلاع اشجار الزيتون في ارض المل وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «السلام». يتكلم: سالم جبران وخطباء محليون.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - نحف

يدعوكم لسماع محاضرة حول «التنظيم الشيوعي» وذلك يوم الاحد ٨٥/٢/١٠ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب في نحف. المحاضر: زياد موسى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - قطاع المرج

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية من الدورة التثقيفية لقطاع المرج وهي حول «جوهر الفاشية وطرق النضال ضدها» وذلك يوم السبت ٨٥/٢/٩ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في دبورية. المحاضر: غسان حبيب.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عكا

● قسم الفتيات ●

يدعوكم لسماع محاضرة مع محمود ابو شنب عن زيارته للاتحاد السوفييتي وذلك يوم الاحد ٨٥/٢/١٠ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في نادي «الاخوة» في عكا القديمة.

جنود الاحتلال في رام الله

● جنود الاحتلال الاسرائيلي يجوبون شوارع رام الله - البيرة، أمس، خلال الزيارة الاستفزازية التي قام بها الفاشي كهانا للمدينة.

طوبي: اقتراح «هتحيا» نزع الثقة عن الحكومة هدف الى الضغط باتجاه تشديد «القبضة الحديدية»

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - اشترك النائب الجبهوي توفيق طوبي في النقاش الذي أجرته الكنيست حول اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي قدمته كتلة «هتحيا» يوم الثلاثاء الماضي (٨٥/٢/٥)، وكانت كتلة الجبهة امتنعت عن التصويت وشرح النائب طوبي أسباب ذلك قائلاً: «إمتنعنا عن التصويت على اقتراح كتلة «هتحيا» ليس لان لنا ثقة بالحكومة ولكن لان هذا الاقتراح لا يعتبر نزعاً للثقة وانما محاولة اضافية لاستمرار ضغوط «هتحيا» والأوساط اليمينية المتطرفة، المتمثلة في «غوش ايمونيم» والمستوطنين الذين، بتصرفاتهم اليوم، يستفزون مشاعر المواطنين العرب. وقال ان اقتراح «هتحيا» هذا هو جزء من المسلسل العام ويزود الحكومة بالحافز لزيادة الضغط واعمال الاضطهاد ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في «المناطق المحتلة» المناضلين من أجل الحياة والحرية».

وانتقد طوبي النداءات المطالبة باستعمال «اليد الحديدية» من حيث الطرد وتشديد القيود على أبناء المناطق المحتلة. وقال إنه ثبت فشل هذه السياسة في لبنان.

ثم تطرق الى التمرد الذي يقوم به المستوطنون في الضفة الغربية حيث قاموا باغلاق بعض الشوارع وأقاموا المستوطنات الجديدة حسب قراراتهم هم واستولوا على الأراضي وهددوا بأنهم سيفرضون النظام. ومن ناحية ثانية فان توجه سلطات الجيش كان توجهاً مسامحاً تجاه المستوطنين بل تميز بالتشجيع والاشتراك في «اللعبة» مع ليفنفر وزمله الذين يجلسون في مخيم الدهيشة ويطلقون النار على الاهالي. وكما يبدو - قال طوبي - فان حكومة اسرائيل ووزير «الامن» خاصة، معنيون بمظاهرة عرض عضلات كهذه لتكون سبباً في زيادة الاضطهاد ولإنقاذ الاحتلال الذي حتماً سيفشل في الضفة الغربية مثلما فشل في لبنان.

وانتقد طوبي تصريحات رابين حين اعلن انه سيضاعف من محاربة «للتخريب والمخربين»، وقال طوبي: «ان التخريب هو تخريب المستوطنين وهو تخريب قوات الاحتلال ضد شعب يريد الحياة بحرية واحترام في وطنه. هذا هو التخريب ومن حق شعب وقع ضحية الاحتلال والاضطهاد ان يقاوم الاحتلال ومن حقه ان يقف ويصمد امام تخريب واضطهاد هؤلاء الذين يريدون سلبه حريته. ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ليس تخريباً انما هو نضال عادل من أجل الاستقلال والحرية. وليس في وسع اي اضطهاد سواء كان منفذه رابين او ليفنفر، ان يحطم وحدة الشعب وليس باستطاعته ان يسلبه حقه وان يجهض نضاله العادل من اجل الحرية والاستقلال في دولة مستقلة».

وقال طوبي: هذا هو مضمون نضال الشعب العربي الفلسطيني ونضال قيادته وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. وليس بمقدور أية وسيلة تخريبية تحطيم وحدته ونضاله القومي. وان هذه الوسائل والحروب العدوانية التي استهدفت تصفية قيادة هذا الشعب قد فشلت وكانت النتيجة تزايد التأييد الدولي لهذه القيادة. والامر يسحب، أيضاً على المناطق المحتلة. فان زيادة الاضطهاد ضد طموحات الشعب يؤدي، حتماً، الى تقوية النضال ضد الاحتلال، الذي سيؤدي، في النهاية، الى تصفية الاحتلال وتحقيق المطالب والحقوق الشرعية والعادلة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة واحلال السلام العادل للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ولشعوب المنطقة كافة.

●● تل ابيب - علم هنا، أمس، ان وزير خارجية اسرائيل والقائم بأعمال رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، سيزور كندا في الشهر القادم، أيضاً، سيناقش يبحث شامير مع زميله الكندي، جو كلارك، العلاقات الثنائية بين البلدين والاقتصادية منها بشكل خاص. ومن الجدير بالذكر ان هذه اول زيارة يقوم بها وزير خارجية اسرائيلي الى كندا منذ العام ١٩٧٦.

●● تل ابيب - أعلن، امس (الخميس)، عن دخول نائب جديد الى الكنيست هو مركز كتلة «الليكود» في الهستدروت، يعقوب شماي، وذلك خلفاً للنائب يتسحاق زايجر، الذي توفي يوم الثلاثاء الماضي إثر نوبة قلبية حادة.

●● الرياض - و. ص. ف - أعلن رسمياً في الرياض ان فهد بن عبد العزيز، ملك السعودية، غادر يوم الاربعاء (٢/٦) الرياض في طريقه الى واشنطن. وسيلتقي، يوم الاثنين القادم، الرئيس الامريكي، رونالد ريغن. ويذكر ان زيارة فهد الى الولايات المتحدة هي اول زيارة له منذ تسلمه الحكم.

●● واشنطن - و. ص. ف - وصل عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، يوم الاربعاء (٢/٦)، الى واشنطن في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يعد خلالها للزيارة ألتي سيقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن، يوم ١٢ آذار القادم.

●● كورو (غويانا الفرنسية) - و. ص. ف - من المقرر اطلاق قمرين صناعيين، احدهما عربي والاخر برازيلي، مساء اليوم (الجمعة)، من القاعدة الجوية كورو في غويانا الفرنسية بواسطة الصاروخ الاوروبي «أريان - ٣».

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى، التي يجري فيها اطلاق قمر صناعي للاتصالات السلكية واللاسلكية لحساب المنظمة العربية للاتصال بالاقمار الصناعية التابعة لجامعة الدول العربية.

●● اسلام اباد - و. ص. ف - صرح الرئيس الباكستاني، الجنرال ضياء الحق، يوم الاربعاء (٢/٦)، بانه لن يوقف العمل بالاحكام العرفية فور اجراء الانتخابات التشريعية، في ٢٥ الجاري. واضاف ضياء الحق انه لن يتنازل عن رئاسة الجيش، وانه سيستمر في الاضطلاع بمسؤولياته، رئيساً للاركان العامة.

الاضراب يعمّ جنوب لبنان احتجاجاً

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، اجراءاتها التعسفية والارهابية ضد المواطنين في الجنوب المحتل، وبشكل خاص في منطقة صور، حيث واصلت، طوال نهار أمس، اطلاق النيران بشكل مكثف على المحور الممتد من صور وبرج الشمالي، مروراً بمحور البازورية - صور، وحتى طريق بلدة معركة - صور.

وقامت قوات الاحتلال بعزل هذه المناطق، بشكل تام، عن باقي أجزاء الجنوب. ومنعت حتى سيارات الاسعاف من الدخول اليها لانقاذ المصابين من الهجمة البربرية لقوات الاحتلال على قرى منطقة صور. وفرضت حظر التجول وهددت باطلاق النار على كل من يخرج من منزله او يحاول الهرب.

وهاجمت قوات الاحتلال، صباح أمس أيضاً، مخيم «معشوق» للاجئين الفلسطينيين. وأطلقت النار، بشكل عشوائي، في محاولة لارهاب المواطنين.

من ناحية أخرى نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عدة عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» ان رجال المقاومة هاجموا، صباح امس، دورية اسرائيلية على طريق العباسية (قضاء صور) واشتبكوا معها مما أسفر عن مقتل وجرح عدد من عناصر الدورية واسر أحد الجنود الاسرائيليين.

وجاء في نبأ اذاعه «صوت اسرائيل» بعد ظهر أمس الخميس، أن وحدة من حركة المقاومة الوطنية اللبنانية قامت بمهاجمة افراد من جيش العميل «لحد» الى الشرق من مدينة صيدا. كما أنفجر لغم أرضي عند مرور افراد من هذا الجيش بالقرب من قرية «قليلة» وأفاد النبأ أن ١٩ جندياً اسرائيلياً سبق واصيبوا بجراح في خمس عمليات مقاومة في المنطقة التي تمتد بين قرية قليلة ومدينة صور.

سخنين بمجلسها المحلي واهلها

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السابعة صباحاً يوم غد (السبت) لاستقبال الوفود.

● اصدار منشور بالعبرية والعربية يوزع على الوفود التي ستحضر، يشرح فيه المجلس تطورات القضية ومسلسل الاعتداءات على اراضي «المل».

● اصدار منشور توضيحي يوزع على اهالي سخنين، اليوم (الجمعة)، يشرح فيه المجلس المحلي كل الخطوات التي اتخذتها بخصوص الموضوع ويتضمن ترجمة كتاب مساعد الوزير، عيزر فايتسمان، الذي يتعهد فيه بدفع تعويضات عن الأضرار ويعقد جلسة مشتركة لجميع الجهات ذات العلاقة لبحث الموضوع.

وفي حديث مع «الاتحاد»، أعرب رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، عن امله ان يحقق «يوم الغرس التضامني» غايته. واشار الى ان المجلس المحلي تلقى عدداً من الرسائل يؤكد مرسلوها فيها عن تضامنهم مع المجلس واستعدادهم للمشاركة في يوم الغرس ومنهم: السلك الاكاديمي في جامعتي حيفا وتل ابيب وحركة النساء الدمقراطيات واللجنة ضد العنصرية والشبيبة العاملة والمتعلمة والسيد نواف مصالحة، مركز «الدائرة العربية في الهستدروت».

كما قررت لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي، في اجتماعها أمس الاول (الاربعاء)، المشاركة في يوم الغرس. واتخذت القرار نفسه لجنة قطاع الشاغور لاتحاد الشبيبة الشيوعية ولجنة العمال في سخنين.

واصدرت جبهة سخنين الدمقراطية، امس (الخميس)، بياناً وزعته على الاهالي دعتهم فيه الى المشاركة الفعالة في يوم غرس الزيتون وحددت الساحة العامة، قرب النصب التذكاري لشهداء يوم الارض الخالد، ملتقى للوفود القادمة من خارج القرية.

الحزب الشيوعي - كفرياسيف - ابو سنان

● تضامنا مع شعبنا في المناطق المحتلة

● تضامنا مع قرى البطوف لحماية اراضيهم

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي وذلك يوم السبت ٨٥/٢/٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف، تحت شعارات:

● هلموا لنرفع صوتنا ضد ممارسات الاحتلال وسائبة المستوطنين على اهالي مخيم الدهيشة والضفة المحتلة.

● هلموا لنرفع صوتنا ضد الاعتداءات المتكررة على اراضي قرى البطوف.

● شاركوا غداً في اعادة غرس اراضي سخنين وعرابة بأشجار الزيتون المباركة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - كوكب ابو الهيجاء

يدعوكم لسماع محاضرة حول «نضال الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد الحاج. المحاضر: توفيق كناعنة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كفر قاسم

يدعوكم لسماع المحاضرة الاولى من الوثيقة التاريخية للكاتب اميل حبيبي حول «كفر قاسم - المجزرة السياسية» وذلك غداً، السبت ٨٥/٢/٩ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: عبد الباسط فريج.

رياضة

لقاء شباب الناصرة ـ كريات آتا في طمرة..

● حيفا ـ تجري غداً السبت مباريات الاسبوع الثامن عشر في الدرجة الاولى بينما تلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الخامس عشر. اما فرق الدرجتين الممتازة والقطرية فتلعب مباريات الجولة الثالثة للفوز بكأس الدوري.

ونورد فيما يلي جدول مباريات دوري الدرجتين الاولى والثانية مشيرين بين قوسين الى ساعة اجراء المباراة (باعتبار ان الفريق الذي يظهر اسمه اولا هو الفريق المضيف):

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

هـ شفاعمرو ـ هـ طمرة	(١٥,٠٠)
شباب الناصرة ـ كريات آتا	(ملعب طمرة ـ ١٥,٠٠)
طيرة الكرمل ـ بـ نتانيا	(١٥,٠٠)
هـ الخضيرة ـ اور عقيبا	(١٥,٠٠)
تل حنان ـ بيسان	(١١,٠٠)
هـ عكا ـ إخاء الناصرة	(١٥,٠٠)
هـ العفولة ـ تسيرت عليت	(١٣,٠٠)

[المنطقة الجنوبية]

بـ بئر السبع ـ إ.ش.يافا	(١٢,٣٠)
هـ الرملة ـ هـ ازور	(١١,٠٠)
كريات اونو ـ بروحام	(١٥,٠٠)
رعنانا ـ بيت شمش	(١٥,٠٠)
لزروس ـ صفريريم	(١٣,٠٠)
بات يام ـ كريات غات	(١٠,٣٠)
ديمونة ـ هشكيا	(١٥٠٠)

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

مجد الكروم ـ حتصور	(١٥,٠٠)
المكر ـ شباب عكا	(١٥,٠٠)
افيكيم ـ شباب طمرة	(١٥,٠٠)
هـ نهريا ـ اكسال	(١٥,٠٠)
بيالك ـ بـ نهريا	(١١,٠٠)
مـ عكا ـ كفر سميع	(١١,٠٠)

[المنطقة الشمالية ب]

المجدل ـ ع. كفار سابا	(١٥,٠٠)
يكنعام ـ بيت اليعزر	(١٥,٠٠)
هـ ام الفحم ـ غ. اولغا	(١٥,٠٠)
باقة الغربية ـ دالية الكرمل	(١٥,٠٠)
عسفيا ـ سولم	(يكنعام ـ ١٠,٣٠)
الطيبة ـ كفر قرع	(الطيرة ـ ١٥,٠٠)
نحلئيل ـ ع. حيفر	(الخضيرة ـ ١٣,٠٠)

[المنطقة الجنوبية أ]

رمات هشرون ـ هـ الطيرة	(١٠,٣٠)
مـ هرتسليا ـ جلجولية	(١٥,٠٠)
هـ كفر سميع ـ هـ هرتسليا	(١٥,٠٠)
كتموتيم ـ بـ كفار سابا	(١٣,٣٠)
نفيه غولان ـ محنيه يهودا	(١٠,٣٠)
اور يهودا ـ شيكون هزراح	(١١,٠٠)
كفار شليم ـ الرملة	(١١,٠٠)

جبهة أم الفحم تشارك بوفد كبير في يوم غرس الزيتون في البطوف

● سكرتارية الجبهة تقر في اجتماعها الأول لجان العمل المختلفة ● انضمام ٣٠ عضواً جديداً الى الجبهة وانضمام عضو خامس الى الكتلة البلدية ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قررت، جبهة ام الفحم الدمقراطية ان تشارك، بوفد كبير، غدا (السبت) في عملية غرس اشتال الزيتون في اراضي «المل» في قرى مثلث يوم الارض (سخنين وعرابة ودير حنا).

وجاء ذلك ضمن القرارات الهامة التي اتخذتها سكرتارية جبهة ام الفحم في اجتماعها الاول، الذي عقد مساء الثلاثاء (٨٥/٢/٥) بحضور ممثلي جميع الاطارات الممثلة في السكرتارية.

وترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة، الاخ محمد حسن ابو رضا. والقى سكرتير الجبهة المحلية، الاستاذ تيسير خالد اغبارية كلمة رحب فيها باعضاء السكرتارية المنتخبين وممثلي نساء وشباب الجبهة. ثم قدم بياناً تطرق فيه الى مؤتمر جبهة ام الفحم الاول، الذي عقد في ٨٥/١/١٨، مؤكداً على عظمة العملية التنظيمية للجبهة التي ساهمت في توسيع صفوف الجبهة، فاشار الى انضمام اكثر من ٣٠ عضوا جديدا الى الجبهة. كما اشار الى اهمية انضمام عضو المجلس المحلي، السيد صالح فضل، الى كتلة الجبهة ليصبح عددها خمسة اعضاء مع الرئيس.

كما تطرق الى المؤتمر القطري الاول للجبهة الذي عقد في الناصرة والى النجاح الساحق الذي حققه هذا المؤتمر.

وتطرق اغبارية كذلك الى الاعتداء الجديد على اراضي مثلث يوم الارض فأكد انه بشكل محاولة جديدة لمصادرة الاراضي هناك. واكد على واجب كل الوطنيين بالمشاركة، غدا السبت، في يوم غرس الزيتون في «المل».

ثم قدم بيانا تنظيميا قدم فيه اقتراحات لاقامة لجان العمل المختلفة وهي لجنة تخيم ولجنة اعلام ولجنة مالية ولجنة ضد العنصرية

ثم جرى طرح عدد من القضايا البلدية الهامة التي جرت مناقشتها من قبل الاعضاء وقام بتلخيصها رئيس المجلس المحلي، الاستاذ هاشم محاميد.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● التضامن مع مجالس واهالي قرى مثلث يوم الارض ضد محاولة مصادرة اراضي «المل» ● إرسال وفد كبير الى قرى سخنين وعرابة ودير حنا، غدا السبت، لاعلان التضامن وللمشاركة في غرس اشتال الزيتون ● إحياء الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، من قبل نساء الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات ● النظر باعزاز وتقدير الى مؤتمري الجبهة، محلياً وقطرياً، والعمل على توسيع صفوف الجبهة ومناشدة القوى والشخصيات الوطنية في ام الفحم وخارجها الانضمام الى الجبهة ● اصدار بطاقات عضوية لاعضاء الجبهة وتحديد رسوم اشتراك سنوي بمقدار عشرة الاف شيكل حداً ادنى لكل منتسب وعضو في الجبهة ● تشكيل لجان اولى للعمل على النحو التالي: ● لجنة مالية مؤلفة من السادة يوسف توفيق ووفاء محاميد وابو زاهر ويركزها يوسف توفيق ● لجنة اعلامية مؤلفة من السادة محمود حصري ومريد فريد ومحمد علي مصطفى وعلي حسن خضر وأسامة محاميد وبشرى شريدي ومحمد جبل ● لجنة العمل التطوعي يركزها السيد مصطفى انيس حاد ● لجنة ضد العنصرية مؤلفة من السادة: رئيس المجلس هاشم محاميد وسكرتير الجبهة تيسير خالد اغبارية والمحامي وليد عسلية ومريد فريد.

هذا وقررت السكرتارية عقد اجتماعات اخرى قريباً لاتمام العملية التنظيمية واقرار برنامج للجان العمل.

اثر مساءلة النائب طوبي: وزارة الاسكان تعترف بحق عائلة حاج حسين في يافا

● حوالي ٢٠ مليون دولار لترميم الاحياء في الرملة وحيفا ومعلوت ترشيحا ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ اعلن نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، ان عائلة حاج حسين من يافا ستحصل على شقة مناسبة في الاشهر القريبة، في اطار مشروع الشقق التي اقيم في يافا.

وجاء ذلك في اطار رده على استجواب كان قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي حول ضائقة العائلة السكنية وتصرف شركة «عميدار» والشرطة تجاه هذه العائلة.

واضاف الوزير ان وزارته كانت على استعداد لدفع اجرة شهرية لشقة مستأجرة لهذه العائلة. واعلن الوزير، ايضا، انه في اطار مشروع ترميم احياء الفقر فقد رصد لقرية معلوت ترشيحا (٦.٥) مليون دولار وللبلدة القديمة في الرملة ١٢.٧٦ مليون دولار. اما حي وادي النسناس في حيفا فقد خصص له مبلغ (٢٥٠) الف دولار.

هذا ما جاء في رد الوزير ليفي على استجواب النائب طوبي حول المبالغ التي رصدت لترميم احياء الفقر العربية في المدن المختلطة والقرى العربية، في اطار برنامج ترميم احياء السكن.

من مظاهر الازمة: هبوط في المباع بالجملة

● تل ابيب ـ يتضح من معطيات شبكة حوانيت «كول بو» و «سوبر ماركت» و «شرشيرت» ان مبيعات هذه الحوانيت الكبرى بالجملة انخفضت بنسبة ١٠٪ في الربع الأخير من السنة الماضية بالمقارنة مع ما كانت عليه في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وقد انخفض المباع بنسبة ٥٪ في العام ١٩٨٤ بالمقارنة مع العام ١٩٨٣. والمتوقع ان يؤدي استمرار الوضع الاقتصادي المرتدي على ما هو عليه اليوم الى مزيد من الهبوط في المباع.

اللهم اشهد اني شامت !

□ عملاً بالمثل القائل: «يا رايح كثر من القبايح» نزل الخواجا حوفديا داتون، رئيس تحرير الزهرية «الانباء» الحكومية، وهو يلطم خديه، شتما بـ «الاتحاد» ومحرريها وبجميع الشيوعيين عامة.

ـ مهرا!

ـ في عددها الذي لفظت فيه انفاسها قالت الانباء، في كلمتها (افتتاحيتها)، ورئيس التحرير هو الذي يتحمل مسؤولية كلمة صحيفته: «يعز علينا ان نترك الساحة. ساحة الصحافة العربية لصلوات موسكو، يعز علينا ان نترك الساحة لمروجي الشائعات والأكاذيب.. وما ينشره ويكتبه ويروجه الشامتون من شيوعيين وامثالهم» («الانباء» ١٩٨٥/١/٣١).

وبعد قول ذلك في كلمة «الانباء» (افتتاحيتها)، دعمتنا الصحفي اثار استياء وامتعاض [illegible] بالمسؤولية من الشيوعيين الذين وجدوا في «الانباء» وبحق منافسا لنشرتهم [illegible] «الاتحاد» وكاشفا لاكاذيبهم وانصاف الحقائق التي لا تتردد عن نشرها، وكنا نتوقع ان [illegible] الشيكل [illegible] وغيرهم من الشر ولو لمرة واحدة، بحيث يكتمون شماتتهم [illegible] الاعلان عن قرار اغلاق «الانباء» لانه مهما تدهور الانسان الى الدرك او درك [illegible] من الشعور مع الغير يجب ان تبقى عالقة لديه وهو يرى زملاء له يفصلون عن العمل ويلقون مصير [illegible] بعد سبعة عشر عاما من «العمل» («الانباء» ١٩٨٥/١/٣١).

ـ ولماذا خاج الخواجا!

ـ لان [illegible] وصحيفته وشيكله على مزبلة التاريخ، بعد ان تأكد لهم انها، داتون وصحيفته [illegible] خزينة حكومة الاستعمار الاسرائيلي اكثر من نصف مليون دولار سنويا! [illegible] داتون وصحيفته، مثل من يقلل البحث على ضراط لان الجماهير العربية في هذه الديار وفي المناطق الفلسطينية المحتلة وفي لبنان شبت على الطوق الاستعماري وحطمته.

ـ لكن فاتنا خاج الخواجا ضدكم بالذات!

ـ لانا وصحيفتنا «الاتحاد» عين داتون وعين الحسود فيها عود، نواصل مع شعبنا [illegible] كتلة من صفحات [illegible] من تاريخ البشرية.

ـ ولماذا تقول عن «انباءك» (شماتته) لكم؟

ـ وحقق بغاتها والشك.

ـ كيف!

ـ صحيح اننا نحب موسكو وشعبها لان شعب موسكو يحبنا من خلال حب لجميع الشعوب، وصحيح اننا وموسكو ننطلق من المنطلق الايديولوجي نفسه ونسير على الطريق [illegible] طريق السلام والعدل والمساواة والاشتراكية، الطريق المعادي للامبريالية والاستعمار [illegible] الى من يستعمر المناطق الفلسطينية المحتلة ولبنان وهضبة الجولان، [illegible] ابن سرح ومرح ولعكم العنصرية!) وصحيح اننا نود من اعماق [illegible] ان يسود النظام السائد في موسكو في جميع انحاء العالم ليتخلص عالمنا من اضطهاد الانسان لاخيه الانسان ليعيش بسعادة واطمئنان، ولكن لسنا بحاورات.

ـ يعني الكم!

ـ نحن شركاء على قدم المساواة، في الحركة الثورية العالمية.

ـ وصحيفة الخواجا داتون!

ـ لم تكن سوى بوق لحاكم اسرائيل وسياستهم العدوانية الاجرامية بحق الفئات [illegible] من شعبهم والشعوب العربية، ولم تكن سوى مدافع عن موبقات حكام اسرائيل [illegible] في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي لبنان اراجعوا اعدادها، بالله عليكم، منذ ولادتها [illegible]

ـ لكن يحظى بالعربية اسطفلا منها.

ـ هذا البعض الذي الاثل استفاد على حساب قطع ارزاق الاخرين بموجب سياسة اسرائيل الرسمية التي جهدت على خنق اصوات الاحتجاج والمعارضة المشروعة قانونيا. وفي [illegible] الذي تكمع فيه هذا البعض العامل في «الانباء» تحت سلطة الاضطهاد القومي والطبقي [illegible] (الطرد من العمل والملاحقات والاقامات الجبرية [illegible] والقتل والضرب).

ـ والخواتكم من المناطق المحتلة الذين عملوا فيها!

ـ [illegible] ليسوا باخواننا، فاخواننا تغص بهم سجون الاحتلال والمنافي واسواق [illegible]

ـ ولكنها الظروف.

ـ من نفسها الى [illegible] ضحيتها الرف الشهيد.

ـ وهل انت فعلت لاغلاقها!

ـ اللهم اشهد اني [illegible] شماتة طبقية.

(ابو ادوار الياس)

موظفو البنك العربي الى الاضراب العام اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم

* المطلب الأساسي لموظفي البنك العربي: المساواة مع موظفي بنك لئومي، صاحب البنك العربي نفسه * المستدروت تؤيد نضالهم ثم تتراجع * الجبهة تلاحق المستدروت *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اعلن موظفو البنك العربي الاسرائيلي اصرارهم على تحصيل حقوقهم في المساواة مع موظفي بنك لئومي في الاجور وشروط العمل واكدوا انهم سيصعدون اجراءاتهم الكفاحية حتى الوصول الى الاضراب العام والمفتوح ابتداء من ١٩ الجاري اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم.

واعلنت لجنة الموظفين انها ستعلن الاضراب طول يوم ١١ الجاري (الاثنين القادم) وكذلك طول يوم ١٥ الجاري (الجمعة القادم) وتواصل اجراءاتها الكفاحية اليومية.

ويذكر ان مستخدمي البنك العربي الاسرائيلي بدأوا الاجراءات الكفاحية منذ ٢ الجاري بعد ان كانوا اعلنوا نزاع عمل مع الادارة. والمطلب الاساسي الذي يضعه الموظفون هو ـ تطبيق بنود الاتفاق بين لجنة الموظفين والادارة القاضي بأن تدفع هذه للموظفين كل ما تدفعه لموظفي بنك لئومي (هذا الاخير هو صاحب البنك العربي الاسرائيلي). اي بكلمات اخرى المساواة مع موظفي بنك لئومي في الاجور وشروط العمل. وقد امهلوا الادارة حتى العاشر من شباط الجاري. فاذا لم تستجب سيعلن اضراب ليوم واحد (٢/١١) ثم تستمر الاجراءات اليومية حتى يحين موعد الاضراب المفتوح (٢/١٩).

كما عاد موظفو البنك على مطالبهم التي طرحوها منذ حوالي السنة ولم تنته المفاوضات عليها مع الادارة وتتلخص في:

● تطبيق الاتفاق بينهاً على عدم احضار موظفين كبار من بنك لئومي الى البنك العربي لان هذا يحد من تقدم موظفي البنك العربي.

● تسوية قضية الاعياد والكف عن اعتبار الاعياد الدينية الاسلامية والمسيحية ايام عمل تخصم من الاذن السنوي لمن يتغيب فيها (الاعياد التي تعترف فيها الادارة ١١ عيدا لجميع الاديان اضافة الى يومي عطلة اجبارية في عيد رأس السنة اليهودية ويومين آخرين هما في يوم الاستقلال ويوم الغفران).

● الاعتراف بقرار المحكمة الشرعية الدرزية الذي وافقت عليه ايضا ادارة خدمات الدولة ويقضي باعطاء الموظفين ابناء الطائفة الدرزية العربية ٧ ايام عطلة في حالة الحداد (بدل ٣ ايام) احتراما للتقاليد الدينية للطائفة.

● تعميم كل المكاسب النقابية التي حققها موظفو بنك لئومي لتشمل موظفي البنك العربي مثل زيادة قروض الاسكان والمساهمة في تأمينات علاج الاسنان (بحيث تدفع الادارة ثلث التكاليف والنقابة الثلث الثاني والموظف الثلث الثالث).

وكان مدير عام البنك عوفاديا حسون قد رفض هذه المطالب، حتى الان، مما جعل الموظفين يلجأون الى الكفاح النقابي. وتوجهوا الى المسؤول النقابي في مجلس عمال حيفا السيد اوري سديه (سيام) فأعطاهم الضوء الاخضر لشن النضال. ولكنه تراجع بعد حين جراء الضغط على ما يبدو. فرفعوا القضية الى المسؤول القطري (الفنا ليفكوبتس، سكرتير لجنة موظفي البنوك وشركات التأمين في الهستدروت). وتعين لهم اجتماع به اليوم الجمعة (٢/٨).

وعلى ضوء موقف قيادة الهستدروت المراوغة المتهاون ابرق النقابي الجبهوي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، الى السيد ليفكوبتس، يدعوه الى تبني مطالب العاملين ودعمهم الكامل في كفاحهم وعدم التراجع والخنوع.

رئيس مجلس كفرقرع ينشط لتطبيع العلاقات مع النظام المصري

* يبادر الى اقامة احتفال لافتتاح المكتبة العامة، القائمة منذ فترة طويلة، من أجل اشراك ممثل النظام المصري *

● كفرقرع ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ فوجىء اهالي كفرقرع بدعوة مجلس محلي كفرقرع و «عبير» لرعاية التعليم في كفرقرع لحضور احتفال افتتاح المكتبة العامة في بناية مسجد «النور» وحفل توزيع المنح والقروض للطلاب الجامعيين من صندوق رابطة «عبير» لرعاية التعليم في كفرقرع اليوم الجمعة (٨٥/٢/٨) وذلك بمشاركة ممثلي النظام المصري في اسرائيل محمد بسيوني، الوزير المفوض في السفارة المصرية وعاصم مجاهد، الملحق الثقافي المصري في السفارة المصرية، وقوبل هذا النبأ باستنكار الاهالي الشديد.

وبعث اعضاء الجبهة في مجلس كفرقرع المحلي، زهير توفيق والمحامي جمال ابو فنة ورفيق عسلي برسالة الى رئيس المجلس المحلي في كفرقرع، جاء فيها «لقد فوجئنا بالاحتفال بمناسبة افتتاح المكتبة العامة ودعوة مفوض السفارة المصرية لهذا الاحتفال. اننا نرى بذلك استهتارا باعضاء المجلس المحلي وبكرامة قريتنا، وبهذا ندعوك لعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي لبحث الموضوع من اجل الغاء زيارة ممثل «كامب ديفيد» لقريتنا».

ومن جهة اخرى، بعث زهير توفيق، عضو الهيئة التأسيسية لرابطة «عبير» برسالة الى السيد محمد مصاروة، رئيس الرابطة، جاء فيها: «لقد تلقيت ببالغ الدهشة والاسف قيام ادارة رابطة «عبير» بدعوة المفوض المصري في السفارة المصرية لحفل توزيع القروض والمنح على الطلاب الجامعيين. انني على ثقة بأن الرابطة اقيمت من اجل هدف نبيل وهو مساعدة الطلاب الجامعيين ورفع مستوى التعليم في القرية وعدم التدخل في القضايا السياسية التي لا يجمع عليها اهالي القرية. فان هذه الخطوة، بدعوة المفوض المصري تعتبر اخلالاً في التفاهم داخل القرية وهي محاولة بائسة لخدمة اهداف «كامب ديفيد» سيئة الصيت. لذا وبصفتي عضواً مؤسساً في الرابطة ادعوك للعدول عن هذا العمل الذي يسيء للرابطة ولاهالي القرية».

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرقرع بياناً وزعته على الاهالي امس الاربعاء (٨٥/٢/٦) تساءلت فيه: «هل الهدف هو بالفعل الاحتفال بافتتاح المكتبة العامة رغم مرور عدة سنوات على قيامها ام اختلقت هذه المناسبة من اجل الاحتفاء بالسيد محمد بسيوني وصحبه! مع العلم ان الاغلبية الساحقة من الشعب المصري الشقيق ترفض سياسة «كامب ديفيد» وترفض تواجد بسيوني في اسرائيل من منطلق التضامن مع شعبنا الفلسطيني والعداء لسياسة الحرب والاحتلال والمجازر التي تقوم بها حكومة اسرائيل. ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ترفض سياسة «كامب ديفيد» وترى فيها السبب لمجازر لبنان والاستمرار في سياسة الاحتلال. وعلى هذا الاساس لا يوجد مجلس محلي عربي يحترم نفسه يرضى باستقبال بسيوني ممثل سياسة «كامب ديفيد».

«ومن هذا المنطلق ـ تابع البيان ـ نرى خطورة خطوة ادارة المجلس المحلي ونطالب المجلس المحلي بالغاء الدعوة للمفوضية المصرية. واذا كان لا بد من الاحتفال فكان الاحرى بادارة المجلس المحلي ملء الرفوف الفارغة بالكتب حتى تكون هنالك مصداقية للاحتفال. اما بخصوص ادارة رابطة «عبير» وتوزيع المنح للطلاب الجامعيين فقد كان هنالك نوايا سيئة من قبل ادارة المجلس المحلي لاستثناء كتلة الجبهة من حضور الاجتماع التأسيسي لانتخاب ادارة الرابطة».

رسالة حيفا:

عضو كتلة «الليكود» في بلدية حيفا «يفزع» لكهانا ويلجأ الى التحريض الأرعن على المواطنين العرب

● عضو «الجبهة» يتصدى للتحريض وغورئيل يقول: يجب ايقاف كهانا عند حدّه ●

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ في اجتماع مجلس بلدية حيفا المنعقد، مساء يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٢/٥، قدم عضو المجلس زئيف كاتس (ليكود) اقتراحاً لجدول الاعمال بعنوان: «موقف البلدية من حزب «كاخ»»

وانتقد زئيف كاتس، في كلمته، قيام موظفي البلدية بإزالة اللافتات التي وضعها الفاشي، كهانا على مكتبه في شارع «همالوتس» مدعياً ان (حزب «كاخ») هو حزب قانوني.

ثم أخذ زئيف هذا في التحريض الأرعن على المواطنين العرب، مدعياً انهم قاموا بالاعتداء على اليهود في ملعب كرة القدم في الناصرة. وذكر بمقتل الفتى داني كاتس محرضاً على العرب. وتصدى له عضو المجلس البلدي عن الجبهة الدمقراطية، زاهي كركبي، محذراً من مضمون كلامه العنصري الخطير.

وقد ردّ رئيس بلدية حيفا أريبه غورئيل فقال إنه أصدر الامر بازالة اللافتات بنفسه، لانه يعمل في هذه المنطقة يهود وعرب ويجب المحافظة على جو التفاهم القائم ومنع أي عمل يسيء الى ذلك. وقال إنه يجب ايقاف كهانا، الآن، عند حده. وذكر بأن الكنيست قلّصت من حرية تنقل الحاخام كهانا.

واقترح السيد غورئيل شطب الاقتراح. فأسقط بأصوات الاكثرية. ومن الغريب ان عضو البلدية من كتلة «شينوي» البروفسور يهوديت ناؤور صوتت الى جانب الاقتراح مدعية انها تؤيد بحث كل طلب يتقدم به أعضاء البلدية!

● كركبي يطالب بمنع هدم بيت عائلة عربية ●

● توجه عضو المجلس البلدي في حيفا، عن الجبهة الدمقراطية، زاهي كركبي برسالة الى رئيس البلدية يطلب منه العمل على عدم هدم البناء غير القانوني في شارع هرتسليا (٣٤) التابع للمواطن يعقوب عمار، وذلك بعد أن ألغت المحكمة أمر المنع، الذي اصدرته قبل أسبوعين.

وعلّل كركبي مطلبه هذا بأن البيت المذكور معدّ لعائلة شابة تفتقر الى مكان سكن. وقد بني المنزل المذكور من دون مساعدة المؤسسات التي تقدم الدعم في حالات الضائقة السكنية. وأن هدم البناء يعني اضافة عائلة أخرى الى العائلات العديدة التي تفتقر الى مكان سكن في المدينة.

وجاء في الرسالة أيضاً، وأني أعلم بأن البيت المذكور أقيم من دون ترخيص، وأنه لا يوجد فائض من نسب البناء المسموح بها التي تفسح المجال لشرعية البناء. ولكن هناك امكانية لطلب تغيير خارطة المدينة من أجل زيادة نسب البناء المسموح بها.

«وفيما يتعلق بالمنزل المذكور في شارع هرتسليا ٣٤، فان البناء هو ملك يعقوب عمار، والمنزل الذي أقيم حديثاً بُني على سطح البناء. وهو لا يتجاوز حدود البناء القائم لا يضر بالجيران او بحركة السير.

«ولذا فاني أطلب منك ان تأخذ هذا كله بالاعتبار وتحول دون هدم المنزل خصوصاً وأن قاضي المحكمة قد سمح منحك حق اتخاذ القرار أخذاً بالاعتبار وضع العائلة الشابة».



بالتلغراف من موسكو

«بوابة» برلين

● كتبت جريدة الحزب النازي (فولكشير بوبختر) «لقد عاد الجيش الالماني في الجبهة الشرقية من حيث ابتدأ».

ان ما كتبته الجريدة يعيد الى الاذهان، ما قاله مؤرخ تركي منذ قرنين ونيف، بعد ان اخفق الجيش التركي في ايران واجبر على فك الحصار عن مدينة (طربيز)، قال: «لقد نبتت وردة الانتصار الحمراء، على التربة الدامية، وما علينا إلا ان ننتظر الربيع حتى يتفتح برعومها».

ان خيال الالمان خصب واسع، يمنعهم من تقدير تراجعهم حق قدره، ولا يزالون ينتظرون الربيع فتتفتح البراعم الحمراء التي نبتت على التربة الدامية! انهم يتناسون القبور التي تعج باجسام الملايين من خيرة رجالهم ولا يزالون يسربلون أمالهم وشاحات مزخرفة. يحاولون ايهام شعبهم انه بامكان جحافلهم ان تقوم بهجوم امامي حاسم، مع ان عودتهم من حيث ابتدأوا بعد ثلاث سنوات من القتال المرير، يوضح للجميع ان ابالهم الهجومية قد مضت دون رجعة.

«لقد عاد الجيش الالماني من حيث ابتدأه ولكنه عاد وقد دفع الثمن، ثمناً يقرب من «ثمانية ملايين جندي افترش اكثرهم السهول الجرداء القاحلة، الى الابد.. بينما يتمتع الاخرون بنعيم بائس في السجون الحربية، ولم لا نضيف الى ذلك، الدماء التي اهرقت في سبيل السبعين الف دبابة التي فقدها الجيش الالماني، او الجهود التي بذلت، في انتاج الستين الف طيارة. اما هذه الطيارات فقد عادت الى التراب والتصقت بالارض حتى ذهبت معالمها.

«لقد عاد الجيش الالماني من حيث ابتدأه ولكنه عاد وفي نفسه غصة ستالينغراد، وخيبة الامل من لينينغراد، واحلام القوة المثيرة المزعجة، واندحارات الدنيبر المفجعة.. هذه ذكريات أتت على أمال الجيش الالماني الذي «لا يغلب» وقضت على ثقة زعامته العسكرية..

«لقد عاد الجيش الالماني من حيث ابتدأه ولكنه لم يعد كما كان عندما ابتدأ هجومه، انها اليوم مراكز الهجوم على القوات الالمانية.

(«الاتحاد» العدد الحادي عشر ـ السنة الاولى الاحد في ٢٣ تموز ١٩٤٤)

اضراب المهندسين والفنيين في «كور»

● تل ابيب ـ اعلن المهندسون والفنيون العاملون في احتكار «كور» الاضراب عن العمل ليومين، امس وامس الاول، وذلك احتجاجاً على عدم وفاء ادارة «كور» بدفع الزيادات في الاجور المتفق عليها بينهم وبين الادارة. ومن الجدير بالذكر ان احتكار «كور» شركة تابعة «لحفرات هعوفديم» الهستدروتية.

اعلان حصر إرث

رقم ٨٥/٨

الخاص بتركة المرحوم صالح أحمد عبد الله من كفرسميع

المستدعي احمد صالح عبد الله ـ كفرسميع

ليكن معلوماً ان المستدعي اعلاه قدم لهذه المحكمة طلباً لاصدار قرار حصر ارث للمرحوم والده المذكور اعلاه والمتوفي في أجله المحتوم بتاريخ ١٩٧١/١٢/١٥ عن ورثته الشرعيين والنظاميين وهم: أرملته تميمة نجيب طرودي واولاده وابنته منها وهم: قيس واحد وسلمان ورياض ويوسف وأمين لا غير واني ادعو كل من يدعي المنفعة في هذه التركة او يود الاعتراض التوجه الى هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة قرارها كما تراه مناسباً.

نعيم كامل هنو ـ قاضي المحكمة الدينية الدرزية ـ حيفا

العنصرية في نماذج من الثقافة الاسرائيلية (١)

● «أدب الحلوى المسمومة» الذي تضمه كتب التدريس يعبر عن وجهة نظر أحادية الجانب، هي وجهة نظر المؤسسة العسكرية الاسرائيلية
● الرواية الاسرائيلية الرسمية حول «حرب فلسطين ـ ١٩٤٨» ●

■ بقلم : أنطوان شلحت ■

● تشكل هذه الكتابات امتداداً لمحاولات مسح العنصرية في الثقافة الاسرائيلية، التي تتأسس على منابت الفكر الصهيوني القديم. وهي عنصرية ذات رؤية أشد رجعية في تبرير التفاوت الحضاري للمجتمعات، على اساس انتماء الشعوب الى أجناس «عليا حضارية» وأخرى «دنيا سلفية»، فاتحة الباب بذلك لمفاهيم استعمارية من نوع خاص تغفل الزمان والمكان وتختزل التاريخ والحضارة.

ولقد استقبلنا مؤخراً موجات متتالية من الاجتهادات بصدد توصيف هذه العنصرية وفحص أسبابها وتلمس سبل تجاوزها.

بيد أن محاولات كسر طوق العنصرية تمهيداً لمحاصرتها، التي تنطوي عليها هذه المحاولات، تظل محاولات مطمورة مغمورة على الغالب وسط الواقع الاسرائيلي الرسمي أو تعتمد الجهد الذاتي، في أحسن الأحوال. كما حدث قبل مدة وجيزة على صفحات جريدة «هآرتس».

ليس المقصود هنا، بالطبع، تسفيه هذه المحاولات لدفعها الى الموت النهائي. المقصود، تحديداً، أن لا نخلط بين «الجزئي» (هذه المحاولات) وبين «الكلي» (الثقافة الاسرائيلية الرسمية) حتى يتحول الجزئي مسحوباً على الكلي، مساوياً له ومطابقاً.

أقول هذا الكلام لأن ما حدث قبل فترة وجيزة، بالنسبة لمقالات الصحفية الجريئة نيلي مندلر («هآرتس» ـ أواخر تشرين الثاني ١٩٨٤)، ليس غير راية صغيرة تغرس على الطريق المطرّد الذي ينبغي أن يسير عليه كل من تعزّ عليه مُثل الدمقراطية والحياة المشتركة والتعايش والقيم الإنسانية المجردة.

لقد كتب الكثير حول عملية غسل الدماغ الاسرائيلي، رسمياً وشعبياً، فيما يخص الموقف من الانسان الفلسطيني. ويصبح من نافل القول التذكير بأن كتب التدريس لا تخلو، ايضاً، من سموم الفكر الصهيوني الوحشي ازاء الانسان الفلسطيني والعربي لمجرد كونه إنساناً فلسطينياً أو عربياً.

وإن «الأدب» الذي تضمه كتب التدريس (أسماه الشاعر الفلسطيني معين بسيسو «أدب الحلوى المسمومة») يعبر عن وجهة نظر أحادية الجانب هي وجهة نظر المؤسسة العسكرية الاسرائيلية.

وكانت مندلر نفسها هي هي التي كشفت النقاب، قبل سنة ونيّف، عن فحوى هذا «الأدب» بنشر نماذج منتقاة من كتب تدريس اللغة العبرية في المدارس اليهودية («قراءات اسرائيل») في الصفوف من الأول الى الثامن.

أما الآن فانها تتجه الى استجلاء مضامين كتب لا يتضمنها منهاج التدريس الرسمي ولكنها مشمولة في قائمة كتب المراجع (البيبلوغرافيا) للمعلمين، التي يقرها المدير العام لوزارة المعارف والثقافة في منشور دوري خاص.

أول تلك الكتب وأشدها فظاعة كتاب بعنوان «مواضيع مركزية في تاريخ الشعب والدولة إبان العصور الأخيرة» من تأليف أمنون حيفر (وهو مستوطن كولونيالي في الضفة الغربية المحتلة).

ان هذا الكتاب في صلب تكوينه يهدف، أول ما يهدف، الى إعطاء الطالب الاسرائيلي إحساساً عميقاً بالارتباط بـ «الوطن» بعد مئات السنين من «الشتات» وحياة «الغيتو». يهدف الى اعطاء الطالب الفرحة الغامرة التي يحس بها الانسان الذي لم يكن منتمياً الى أرض عبر الدهور ثم أصبح ذلك المنتمي الى أرض.

ففي مستهل الفصل الذي عنوانه «تعلم كيف تجيب على السؤال بصدد حقوقنا على الارض» يقول المؤلف :

«ان كل الأقوال بشأن «الحقوق التاريخية» التي يحفل بها النقاش بيننا وبين العرب، تفتقد الى الحقيقة وناجمة على أي الأحوال لدينا عن قلة الفهم وقلة المعرفة، والدراية بتاريخ الاستيطان اليهودي في أرض اسرائيل. إن أميتنا ولدت فرضيات كاذبة بينها تلك الفرضية القائلة انه لدى عودتنا الى البلاد، بعد هجرة دامت ألفي سنة، وجدنا البلاد مستوطنة من قبل شعب آخر أقام هنا لمدة مئات السنين. وهذا غير صحيح، لا من قريب أو بعيد. الحقيقة هي اننا عندما أتينا الى هنا الآن لم نلق أي شعب وبالتأكيد لم نلق شعباً أقام هنا مئات السنين».

وانتماء اليهودي الى الأرض (وحصراً أرض فلسطين) يسوغه المؤلف بالتفاوت الحضاري بين اليهودي، الذي ينتمي الى جنس «علوي حضاري»، وبين «عدوه» (العربي)، الذي ينتمي الى جنس «دوني سلفي». يقول في هذا الصدد :

«لقد حفرنا الآبار هنا. نحن، فقط، الذين بمقدورنا أن نبعث الحياة هنا. بالمقابل فان أعداءنا ليس بمقدورهم الا ردم الآبار وزيادة القفر».

ويضيف :

«ان العلاقة بين شعب وبين وطنه يجري تحديدها ليس بواسطة سلطة الشعب على الأرض ـ الوطن بل بواسطة سلطة الأرض ـ الوطن على الشعب، بواسطة فحص المكانة التي تحتلها الأرض في حياة الشعب. وها هي ذي أرض اسرائيل، بوصفها بلاداً شهدت حياة تاريخية، لم تكن في مثل هذه الوضعية، الا على أيدي الشعب اليهودي. في أيدي الآخرين كانت أرض اسرائيل مجرد منطقة أو قطاع أو جليل. ولم يكن لها وجه تاريخي الا على ايدينا».

وحتى لا يكون مغالياً او شاطاً حينما يقول ان العلاقة بين اليهود وبين فلسطين هي «علاقة انتماء» ذات كثافة دالة فانه يستطرد، بشكل مقحم، في شرح ان فلسطين كانت «أرضاً بلا شعب» تنتظر «ابطالها اليهود». يقول : «لم يقم العرب، البتة، في ارض اسرائيل. ولم ينشئوا، البتة، حكماً محلياً ولم يبنوا ثقافة أو لغة أو قومية متميزة».

ويضيف في موضع آخر : «لم يتوجد الشعب الفلسطيني، جملة وتفصيلاً، ولا هو من المخلوقات ولكن اذا ساعده يهودنا في أن يكون فسيكون. رغم ذلك ثمة احتمال بأننا شهود لتكون «شعب فلسطيني». في مثل هذه الحالة أيضاً يجدر التذكير بأن هذا الشعب هو من مواليد عصرنا ولا يزال محتاجاً «لحقن» أيديولوجية سياسية من أجل التواصل والوجود».

ويسجل حيفر استغرابه لحالات توبيخ الضمير، التي تعتور بعض اليهود الليبراليين إزاء الحقيقة الدامغة (شعبهم يضطهد شعباً آخر). يكتب :

«يوجد بين ظهرانينا منْ تعتورهم حالات شعور بالذنب جراء الاثم التاريخي الذي ألحقناه بالعرب. والمتهم الرئيسي في وجود الشعور بالذنب، المنتشر بشكل خاص بين اوساط الشبيبة، هو برامجنا التدريسية التي لا يحتل فيها موضوع تعلم تاريخ أرض اسرائيل المكان اللائق به. وثمة مصدر جدي للمشاعر بالذنب تلك وهو جميع «خبرائنا» للشؤون العربية، الذين من فرط حماسهم للموضوعية تحولوا الى ذاتيين بالنسبة للطرف الثاني وأصبحوا يتقبلون إدعاءات العرب بوصفها مسلمات تاريخية».

لاحظتم، بلا شك، ان التشديد في غالبية النصوص هو على العرب وليس على العرب الفلسطينيين. ففي صلب هذا الكتاب تقف الفكرة المجحوحة ـ نفي وجود الشعب العربي الفلسطيني أو قولبته في شكل تعوزه الأصالة والشخصية المتميّزة.

إن هذا الغذاء الروحي الفاسق لا يقتصر على المكتوب في كتب التدريس إنما يتعداه الى وسائل الايضاح. وأبرز مثل على ذلك هو الخرائط.

في خرائط «ارض اسرائيل» عبر العصور المختلفة، التي تتضمنها كتب «المسوطن» و«الجغرافيا»، مثالاً لا حصراً، يصادف الطالب توزيع الأراضي عليها وفقاً للتصنيف التالي : ■ ملكية يهودية ■ ملكية الحكومة (حكومة الانتداب مثلاً) ■ ملكية اخرى.

تقول مندلر : «الطالب الذي يستطلع خرائط منطقة يهودا والسامرة (الضفة الغربية ـ أ.ش.) وقطاع غزة يجد أن معظم الأراضي غير عائدة لليهود. وعندما يستطلع مفتاح التصنيف (المثبت أعلاه ـ أ.ش.) سيتبين له أن الأرض عائدة الى أصحاب «آخرين» هويتهم، على ما يبدو، مجهولة».

هذا التصنيف قائم خاصة في الكتب والكراريس التدريسية الصادرة عن وزارة المعارف والثقافة. ومنها : «الحركة القومية اليهودية واقامة دولة اسرائيل» (١٩٧٩) وليس على طبق من فضة» (١٩٨٤) و«النزاع العربي ـ الاسرائيلي» (١٩٧٩).

وكذلك الأمر في الخرائط الكبيرة التي تعدها الدائرة التربوية في الوزارة لتعليقها على جدران الغرف الدراسية. ففي الغالبية العظمى منها تظهر حدود اسرائيل من الجهة الشرقية عند الخط الذي يتجاوز مدى التوسع الاسرائيلي في عدوان الخامس من حزيران فيما وراء «الخط الأخضر» (خط نهر الأردن).

ان هذا التوجه ذا النزعة التي أشرنا اليها يتأسس، أكثر ما يتأسس، على المواقف الرسمية لحكام اسرائيل الحاليين والسابقين، فضلاً عن تأسسه على منابت الفكر الصهيوني القديم. فان العديد من المقولات الاستعلائية العنصرية التي يوردها حيفر في كتابه «مواضيع مركزية في تاريخ الشعب والدولة إبان العصور الأخيرة» هي استشهادات من أقوال صدر بها وزير المعارف والثقافة الأول في اسرائيل، البروفيسور دينور.

وأراجيف حيفر فيما يخص «الافترامات بصدد المجازر التي تعرض لها العرب خلال حرب ١٩٤٨» هي جزء من الرواية الاسرائيلية الرسمية حول حرب فلسطين (كارثة ١٩٤٨).

يقول حيفر : «إن مقولة : اللاجئون العرب هم شعب جرى تشريده عن أرضه، كاذبة. الحقيقة هي ان العرب اختاروا أن يهاجروا من بلاد ذات أكثرية يهودية حتى يعيشوا بين الشعوب العربية. وعملياً لم تعترف أية دولة عربية بالشعب الفلسطيني. وبالاضافة الى ذلك لا توجد ذرة من الحقيقة في «حكايات الفظائع» عن ذبح العرب في أعقاب معركة ديرياسين. الحقيقة هي انه في هذه المعركة شارك مقاتلو «إتسل» و«ليحي» ولقي ١٥٠ عربياً مصرعهم. ولم يخل العرب النساء والاطفال الذين تترسوا في البيوت ابان القتال. ولذا كان بين القتلى نساء وأطفال».

ونجد مثل هذا التبرير لذبح النساء والأطفال في ديرياسين، مساوياً له ومطابقاً، في اكثر من رواية اسرائيلية رسمية عن المذبحة.

حتى في الروايات التي تتخذ جانب التحفظ من المذبحة باعتبارها «عملاً» نفذه المنشقون (الإتسل والليحي) يتخذ التبرير شكل الهجوم، منفلت العقال، على العرب الذين «يستغلون حتى الآن إسم ديرياسين لتلطيخ سمعة دولة اسرائيل ويعممون شائعة ديرياسين بقصد زيادة كراهية العرب لليهود» (يهودا سلوتسكي ـ «تاريخ الهاغاناه»، اصدار «عام عوفيد» ـ تل ابيب ١٩٧٢).

وفي حكايات أخرى يتخذ التبرير شكل ردّ المذبحة البربرية الى عامل الانتقام كما يبرز في أقوال أحد قادة «الليحي» :

«كان رأيي، فيما يتعلق بديرياسين، سلبياً. وكتبت هذه الأمور الى المسؤول عن القدس وقتئذ. حتى اليوم لم أنجح في معرفة حجم المذبحة التي نجمت عن هذه العملية. عندما أتذكر كيف أقتيدت الى الذبح أمي وأختي وأبناء عائلتي الأخرون لا أستطيع تقبل مذبحة كهذه. (الى هنا يبدو الكلام معقولاً ـ أ.ش.) أنا أعرف أنه في وطيس المعركة تحدث أشياء كهذه. وأنا أعرف أن الأشخاص الذين يقدمون على ذلك لا يكونون مصممين على فعله مسبقاً. انهم يفعلون لأن زملاءهم جرحوا وقتلوا ويريدون الانتقام في اللحظة نفسها. وأنا أعرف أن شعوباً وجيوشاً أخرى تفعل أشياء كهذه. ولكن من يطلب منهم أن يأتوا ويتفاخروا بمثل هذه الأعمال».

وقد أدلت وزارة المعارف والثقافة بدلوها في تكريس تلك الاراجيف عن حرب فلسطين في ذهنية الطالب الاسرائيلي.

وليس أدل على ذلك من كتاب أربيه ل. أفنيري بعنوان (اسطورة «التشريد الصهيوني») الصادر في العام ١٩٧٥ عن السكرتاريا التربوية في وزارة المعارف والثقافة.

وصدرت السكرتاريا التربوية الحكومية هذا الكتاب بمقدمة حاسمة أكدت في سياقها «ان الصهيونية لم تقم بتشريد العرب إنما، على العكس من ذلك، شكلت بنية جذب لهجرة العرب من الاقطار الشقيقة الى ارض اسرائيل. وشكلت، اضافة الى ذلك، قاعدة تأسس عليها ما يسمى بـ «الكيان الفلسطيني» الذي باسمه قامت منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بابادتنا» (ص ٤).

[مضمون هذا الكتاب هو موضوع الحلقة الثانية من هذه الدراسة]

قصـــائـــد

● شعر: هاتف الجنابي ●

□ رجـــاء □

أمسك يدي المعدنية،
والكتفين الشاهقتين
أمسك عيوني الحزينة
وأنفيَ المعقوفَ مثل خيبةْ
أمسك أصابعي الخشبْ
وجبهةَ الطين وأسناني القصبْ
أمسك خطايَ،
والصدى
أمسك لسانيَ المديدَ حدّ آخرِ المدى
وكلُّ ما يجعلُ منّي ملكاً
أو قائداً أو بطلا
واترك
فجاجتي، ولُثغةَ الطفولة
واترك
شراسةَ الخيالِ وانعتاقَ الروح
وقلبيَ الذهبْ.

□ كيمياءُ المعرفة (١) □

لنا حجرٌ بلّعتْهُ البحار
لنا عشبةٌ، ومشى فوق أثدائها الغبار
لنا غيمةٌ، شربتها الشموس
لنا كتبٌ، هرمتْ في الطريقِ الى الطبع
لنا كلماتٌ غريبة،
وأسماءُ من عهدِ عاد
لنا مدنٌ، لا شوارع فيها، ولا شرفاتْ
لنا رجالٌ بعشر عيون،
بألفِ قميصٍ، وربطةِ عنقٍ،
وأعضاءِ تناسلْ
لنا رجالٌ بعشرِ عيونٍ، ورأسٍ حجريّ
لنا خمرةٌ، تُسكِرُ الثورَ والغيمَ والريحَ والليلَ،
والجنَّ والشعراء
لنا خمرةٌ، يسكرُ اللهُ فيها ويبكي،
ولا تُسكِرُ الرؤساءَ!
لنا أقبيةٌ،
تسعُ الأرضينَ جميعاً
لنا وطنٌ بائسٌ،
ينتشي بالرمادْ.

□ كيمياء المعرفة (٢) □

أعرفُ، الأغريقُ أضاءوا، وسيزيفُ أعمى
أعرفُ، الرومانُ مدّوا خيوطَ الليلِ واحترقوا
بالخمرِ والموسيقى
أعرفُ، بالشعرِ والفروسيةِ العربا
أعرفُ الله بالظلمةِ والنورِ ملتهبا
أعرفُ الفقراءَ بالتمنّي،
وأنَّ الحبَّ والحياةَ ما خلّفَ الأنبياءُ والنساء
أعرفُ، الحكمةُ احتراق
والتسامي انبثاقٌ وانبثاقْ
غيرَ أنّي،
أشعر بالرّعبِ والتقزّز،
يقشعرُّ جلدي،
ولساني يتعقّدْ
حينما أسألُ نفسي: ماذا خلّفَ الطغاة!

(وارسو)

● هذه القصيدة تقع خارج الأطر الوزنية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي (هـ ـ ج).

أشهيةٌ هذي المآكل؟

** شعر: عدوان علي الصالح **

هيّا نحاولْ
أن نوقظَ النور الذي في القلب آفِلْ
فالشمعُ ملّ الاحتراق وتاقَ ثرى
بلادي للمعاولْ
وشراعُ نوحٍ لم يجد له أيّ ساحِلْ
كم مرة صحْنا ومعنا الحبُّ صاحْ
لكن صيحتنا نمت فيها الجراح
والليلُ قدّمها طعاماً للرياحْ
جُعنا كثيراً رغم كثرة ما لدينا
من مآكل
حزن... شقاءٌ... غُربةٌ
قلمٌ يقاتلْ
أشهيةٌ هذي المآكِلْ؟

* * *

الدربُ شاقْ
والقلبُ من روتينهِ يا ناسُ ضاقْ
هيّا انزعوا ضلعا تبقّى من ضلوعي
لتكوّنوا منهُ رغيفاً للجموع.
جاعوا كجوعي
هيا املأوا بالماءِ أفواهَ الجرارْ
ثم امنحوها للعطاشى من شيوخٍ
أو صغارْ
هيا تفجّرْ
يا أيها الحزنُ الذي جوفي تخمّرْ
تأتي كطفلٍ ثم تغدو كالغضنفرْ
كلّ الكلامِ هنا بحنجرتي تحجّرْ
لا أنتَ تحييهِ ولا فرحي المزوّرْ
لا أنتَ بعضَ من خصالي
لا ولا فرحي... تصوّرْ

(يافة الناصرة)

يا طير الحمام

●○ شعر : ياسين حسن ○●

يا طيرُ، يا طيرَ الحمامْ.
يا عارفَ السّر.
حولي تحوّمْ. ما المرامْ؟؟
في ساعةِ الفجر.

هل جئتَ من صوبِ الحرامْ؟!
من جنّةِ القدس
تتلو على قلبي السلامْ
وتشدُّ من بأسي.

أنا يا رفيقي لا أنامْ
وطني ينادني
فأشقُّ دربي كالحسام
في الشوكِ والطينِ.

عَلّمتُ يا طيري الحبيبْ
لمني جدّي:
لا يرجعُ الحقّ السليبْ
من غيرِ ما كدٍّ..

أحلو لديَّ ـ على الطوى..
وأظلُّ في عزّي
من كنز كسرى وما حوى ـ
كسّورة الخبزِ

كم كنتُ أرجو لو أنامْ
في الدارِ في وطني
حُرّاً خلياً كالأنامْ
من دونِ ما محنٍ.

xxx

أوّاهُ يا طيرَ الحمامْ
عُدْ مسرعاً لبلاد أميّ
بشّرْ، سآتي بالسلامْ
أو فوق كتفيَ، ابن عمي.

وأزفّ في وضحِ النهارْ
في بدلةِ العرسِ البهيّة.
لحقول يافا، للمنارْ.
لشوارعِ القدسِ الأبيه.
متزوجا أغلى قضيه.

أنا قادمٌ هذا الغبارْ
لجواديَ العربي الأصيلْ.
لا ينقضي هذا النهارْ
إلّا وأغدو في الجليل!!

(طمرة)

أبجدية صاحب السعادة

■□ قصة بقلم : مصطفى مرار □■

طُبْ. طُبْ طُبْ!

أبو فريد! أبو فريد!!

ـ يلله يلله. كسرتو الباب! دخيل النبي!!

ولم يلبث أن سدّ باب الدار بجسمه المربع، المدوّر، داخل ثوب النوم الفضفاض:

ـ نعم. يا فتاح يا عليم! مين؟!

ـ إرتد ملابسك. الحاكم عاوزك.

ـ أنا؟!

قالها في دهشة، يخالطها خوف، ثم أضاف:

ـ ولماذا يعوزني الحاكم! ها أنتم ترون أن وزني يفوق وزن ثلاثتكم، ولا يمكن أن تسند الي تهمة اجتياز الحدود، أو...

ـ شبكت*!!

صرخ الشاويش «زاكي» ثم تقدم منه:

ـ الحاكم عاوزك وبس!

وعندما لم يتحرك «أبو فريد» رفع الشاويش يده بالسوط:

ـ ألا تريد أن تصبح عضواً في المجلس؟

تعاظمت دهشة أبي فريد:

ـ أي مجلس؟!

ـ مجلس محلي. يعني بلدية!

لم يقل أبو فريد شيئاً. وانما ارتد على عقبه، ويداه تشمّران ثوب النوم الفضفاض. حتى اذا بلغ فراشه، كان ذيل ثوبه فوق رأسه.

ـ الى أين يا أبا فريد!

هتفت المستورة، فرد من حنجرة مجروحة:

ـ الى المجد يا «ام فريد» الى المعالي!!

ثم خفض صوته:

«والله، وصرت من كبار البلد يا «أبو هوا». هذا، ولا ريب من علامات الساعة».

هو يذكر حكاية قرية «اصبيحه» وما كان من أمرها مع سعادة الحاكم العسكري، الذي دعا اليه كل من توسم فيهم استعداداً «للتعاون». وألقى بينهم «قنبلة دمقراطية» ولما لم يتيسر له ما أراد، في الجلسة الأولى «فتح» لكل واحد منهم ملفاً. وهددهم، فرادى ومجتمعين، بأن من يصرّ على موقفه، فلسوف:

«أ، ب، جـ، د، هـ ....»

ـ هوب!! اغلق الملف يا سعادة الحاشم. إحنا تحت أمرك.

والأبجدية، هذه، سمع عنها «أبو فريد» كما عرفها، من قبل أهل قرية «اصبيحه»:

فالالف ان ابنه سوف يُلقى به «على السلك».. يعني عبر الحدود، وقد تطلق رصاصات في الهواء، فان لم تصبه، فان جنود صاحب الجلالة «الساهرين على أطول خط للدفاع عن دنيا العرب» سوف يتلقونه «بالترحاب» ثم يضعونه تحت الكرباج، حتى يقول كل ما يريدون. ومن ثم، يضعون في فمه بعض معلومات «ينقلها» اليهم عن «العدو» الذي يعيش بين ظهرانيه. ثم، وهذا ما يعرفه «أبو فريد» جيداً، ترسل نسخة من «التحقيق» الى «العدو»، ليشوف شغله مع الابن الذي سوف يحكم، ويسجن في «البلد الصامد المرابط». وحين يطلق سراحه، تكون «إفادته» التي حكم على أساسها، في انتظاره، فيحكم، ويسجن في سجون بلده. وربك، وحده، هو الذي يعلم متى يخرج من السجن!

ذاك هو الألف، وأما الباء، فان بيتك سوف يُكبس كل يوم، ويروّع أطفالك كل ساعة. وقد يصادر البيت لأنك لا تحمل في يدك «طابوه من الادارة العثمانية، عليها رحمة الله»!

فاذا كان هذا العاصي زلمة، وعلى قد حاله، فانه يجتاز الجيم والدال، وكل واحدة ألعن من أختها.

وأما الهاء فهي لأشجع الشجعان.

كان «أبو فريد» أول المسلّمين على سعادة الحاكم، الذي استقبله بابتسامة، دون أن يمد له يداً، لتقابل تلك اليد الضخمة، يد الجزار، التي ذبحت عشرات العراليل!

ـ «طيب، يا [illegible] «اللفتة الكريمة» ولسوف أردها اليك ذات يوم قريب، يوم تمد الي يدك، ثم ستعيدها، كما أعدتها أنا. أعدك بذلك، وحياة كل الشحطات اللي على اكتافك!»

«أهلاً وسهلاً»
«أهلاً وسهلاً»
● «أهلاً وسهلاً»

كررها الحاكم سبعاً، ثم أعلن عن عقد الجلسة: «اسمعوا يا مشايخ «خضرة»..

وتبادل «أبو فريد» الجزار، نظرة مع «أبو أحمد» الراعي: «قال احنا مشايخ البلد قال! والله صدق من قال: «وتبدلت غزلانها بقرودها».

وأدار «أبو فريد» النظر في الحاضرين من «المشايخ». لم يكن من بينهم، ولا واحد يعرف يحط اسمه، ما حسب له. صاحب السعادة.. في تخطيطه للضغط على أصحاب الأرض: للنزوح أو البيع، والبقاء بلا أرض.

هذا كله، كان في رؤوس المجتمعين من «المشايخ» وهم وان بدا للحاكم انهم «ناس على باب الله»، ويشتري الواحد منهم بكلمة ناعمة أو «تصريح شهري» الا أنه، لا «أبو فريد» ولا «أبو أحمد» ولا «ناهض» ولا حتى «حسان المخبول» يمكن التأثير عليهم، ولو نفذت فيهم كل الأبجدية. انهم، وكل من ضمت «خضره» لا يختلفون عن أهالي «اصبيحه»: فهم يحبون الارض والبلد، وان كانوا لا يملكون منها شبراً. فهم قد عملوا فيها، ورووها بعرقهم، وأكلوا من خيرها. انهم يحبونها وكفى.

وانفضت الجلسة الأولى، دون أن يحاول الحاكم ارغامهم على شيء جديد، وقد سمّى الجلسة: «لقاء للتعارف».

● شبكت: كلمة عبرية معناها: سكوت.



«فلسطين» باليونانية



■ صدر العدد الخامس من مجلة «فلسطين» التي يصدرها مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ـ اثينا، باللغة اليونانية.

وقد صادف صدور العدد مع الاحتفال بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ٢٩ نوفمبر ـ تشرين الثاني. فحمل غلاف العدد ملصقاً بهذه المناسبة الخاصة. كما تضمن العدد مقالات عن الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والاستيطان الصهيوني ومقابلة مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح خالد الحسن (ابو السعيد) ومواضيع اخرى متنوعة.

ترجمة أعمال أمل دنقل الى الاسبانية والتركية والالمانية



■ صدر عن المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد، مختارات من اشعار أمل دنقل تحمل اسم ديوانه (مقتل القمر).

ترجم الاشعار الى الاسبانية وقدم لها المتشرق الاسباني بدور مارتينيث.

صدر عن جامعة برلين ترجمة بالالمانية لاشعار امل قام بها د. ناجي نجيب، واصدرت الجامعة التركية ترجمة لديوانه الاخير (اوراق الغرفة ٨).

أول قاموس كردي

■ تجري في بغداد، اجتماعات ولقاءات ثقافية لمناقشة مشروع اصدار اول قاموس كردي موحد، يعتبر الاول من نوعه في العالم، من حيث الحجم، والشمول، والدقة العلمية. وقد جرى اختيار لجان من مختلف الاختصاصات، وهي تواصل عملها لانجاز المشروع في عامين، وبهذا ستتوحد كافة اللهجات الكردية في لغة واحدة، خالية من الشوائب الغريبة والهجينة.

مؤسسة باسم لويس أراغون وفيلم في الذكرى الثانية لغياب الشاعر

■ حلت مع مطلع هذا العام الذكرى الثانية لغياب الشاعر الفرنسي الكبير لويس اراغون. وقد اعلنت وزارة الثقافة الفرنسية في هذه المناسبة ان الدولة الفرنسية قد قبلت تنفيذ وصية الشاعر التي عدم فيها مسكنه في منطقة سان ـ ارنو ـ ان ـ ايفلين ملكية للدولة، وقد تمت هذه الموافقة بعد تردد طويل قام اثناءها الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان اراغون عضوا في لجنته المركزية، وكذلك العديد من الشخصيات في الوسط الادبي، بمراجعات حثيثة لحمل الحكومة الفرنسية على تنفيذ الوصية.

وفي الوقت نفسه اعلنت دار غاليمار للنشر التي كانت قد اشترت في الماضي جزءا من ملكية الشاعر عندما اضطر لبيعها لسد ضائقته المالية في اواخر ايامه، عن تخليها عن حقوقها تسهيلا لتنفيذ رغبته.

وقد تشكلت رابطة تهدف الى انشاء مؤسسة تعمل على صون الارث الادبي الضخم الذي خلفه اراغون والزا تريوليه. كما ان منفذ الوصية الشاعر جان ريستا وافق على تخصيص قسم من الحقوق الادبية لاعمال اراغون والزا تريوليه لدعم المؤسسة بالتعاون مع الوزارة. كما اعلنت الوزارة ان المخرج السينمائي فرانسوا ريشباخ سينجز فيلما يتناول البيئة الطبيعية والمنزلية لحياة الشاعر في ايامه الاخيرة. وسيعرض الفيلم بمناسبة الحفل الذي سيعلن فيه وزير الثقافة مشروع تكوين «مؤسسة لويس اراغون».

وفاة الشاعر فيسنت الكسندر

■ توفي في مدريد الشاعر الاسباني فيسنت الكسندر، الحائز على جائزة نوبل للادب في العام ١٩٧٧، عن عمر يناهز الثامنة والستين، اثر اصابته بمرض في الكلى، وتناولت اشعاره سر الحياة، والحب، واللاشعور. وقد نشر اول كتاب شعري له في العام ١٩٢٨، بعنوان «ليتورال». فاصدر الجنرال فرانكو حظراً على كتاباته، ومن ثم رفع هذا الحظر في العام ١٩٤٤، وعين عضواً في الاكاديمية الملكية الاسبانية.

«الرؤيا والاشعاع» كتاب جديد لفاروق مواسي



■ أصدر الاستاذ فاروق مواسي كتابه العاشر بعنوان «الرؤيا والاشعاع ـ دراسات في الشعر الفلسطيني» مجموعة مقالات كان قد نشرها في عدد من الصحف المحلية. وقسم كتابه الى ثلاثة ابواب هي دراسات ومونولوج نقدي ومتابعات نقدية.

وكان صدر لمواسي «عرض ونقد في الشعر المحلي» و«صلاح عبد الصبور مجدداً» واربع مجموعات شعرية ومجموعة مقالات ساخرة ومجموعة شعرية للاطفال.

وسيصدر للاستاذ مواسي ستة كتب أخرى منها «لغة الشعر عند بدر السياب» و«مدرسة الديوان في الشعر العربي» و«انتولوجيا الشعر الفلسطيني» و«أمام المرآة».

وسنعالج كتاب «الرؤيا والاشعاع» في أحد اعدادنا القادمة.

الغزو الاسرائيلي في صور نادرة

■ عن منشورات «مينوي» بباريس، صدر كتاب توثيقي بالفرنسية ضم صوراً نادرة عن الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، تحت عنوان «سلامة الجليل ـ بيروت». صمم الكتاب المصور الايراني رضا، واشترك معه مجموعة من الاجانب ضمت تركياً، وفرنسيين وسويدياً، ومصورة جزائرية.

شارك في تقديم الكتاب الصحافي الفرنسي مارك كرافتز بنص كان قد نشر في صحيفة «لوماتان» الباريسية، بعنوان «اكتب اليكم من بيروت الغربية»، كما شارك الصحافي الفرنسي سرج جولي بنص نشر في صحيفة «ليبراسيون» تحدث فيه عن رحيل المقاومة الفلسطينية من بيروت، وعن رحيل الفلسطينيين، مرات عديدة، من بلد الى بلد. والكتاب يوثق للفترة ما بين تهديدات شارون، وحتى مجازر صبرا وشاتيلا.

الميـــراث

■ قصة سورية بقلم: حيدر حيدر ■

■ ١ ـ مشهد الخروج الأول ●

عندما قرر أبو ذر الغفاري نبذ الدين ودعوة الناس الى الثورة صعق والي دمشق الأموي، استدعاه وسأله:

ـ أترتد يا أبا ذر؟

فاجأ أبو ذر الوالي: ما عاد في الاسلام متسع لكلينا.

قال الوالي دهشا: ولكن كيف يعود الصحابي وثنيا؟

رد أبو ذر: هلا سألت نفسك يا ابن أبي سفيان كيف الوثني الطليق يرث الولاية ويأخذ الملك عنوة؟!

قال معاوية وهو يمسد لحيته بهدوء: افتقد الملك أهله بعد هجر وأخيراً عاد الينا طائعاً مختاراً. ما نحن يا أبا ذر الا ملوك هذه الأمة منذ عبد مناف وسنبقى.

هز الغفاري رأسه. مغتاظاً نظر الى الأفق الصحراوي الشاسع. قال والغضب الأحمر في عينيه: يا ابن أبي سفيان ليست المأساة هنا. انها في الدعوة التي صاح صاحبها فيكم: اذهبوا فأنتم الطلقاء!!

غضبا نهض الرجل من مجلس الوالي الأموي دون أن يحيي: حتى السلام ما عادنا نستحقه منك أيها الفتى المغرور؟

بعينين كعيني صقر حدق أبو ذر في وجه معاوية. أمسك مقبض سيفه وضغط عليه: ما جئت لألقي سلاماً بل لألقي هذا السيف بيني وبينك!!.

■ ٢ ـ مشهد سقوط رأس الجعد بن درهم ●

خطب خالد بن عبدالله القسري والي هشام بن عبد الملك على العراق صبيحة عيد الأضحى: أيها الناس انصرفوا وضحوا. تقبل الله منكم. أما أنا فسأضحي بهذا الزنديق: الجعد بن درهم.

ولما سأل أحد الاعراب عن الذنب الذي ارتكبه الجعد. قال الوالي: ان الجعد كان يقول: ما كلم الله موسى، ولا اتخذ ابراهيم خليلا. ثم وشم الامويين بأنهم فسقة وانه والاعراب بريء من آلهتهم ودينهم لأنهم سرقوا مال الفقراء، وحكموا السيف والجند بدلا من السنة والشورى.

نهض اعرابي من ساحة المسجد وقال: هلا سألته أيها الأمير ان كان يؤمن بالله حتى لا تحمل وزر مسلم يوم القيامة؟

قال الوالي: اسأله. أيها الجند. اظهروه للقوم. وتقدم الجعد مطوقاً بعسكر الوالي موثوقاً بالسلاسل من قدميه ويديه.

سأل الاعرابي الجعد: يا ابن درهم. أتؤمن بالله؟

رد الجعد: عن أي اله تسأل؟

بوغت الاعرابي من السؤال المشرك. قال مستغرباً: وهل هناك الاهان يا ابن درهم؟

ابتسم الجعد: بلى. اله معاوية واله أبي ذر. وسأل الاعرابي بفضول: ولكن بماذا يختلفان؟

رفع الجعد رأسه ونادى عالياً بصوت داو لتسمع الحشود التي ستشهد مصرعه بعد كلمته الأخيرة: الاله الأموي سمين متخم ضاحك. من شدقيه ينز اللحم والدم والحقد. أما اله الغفاري فهزيل جائع حزين. قلبه يقطر مرارة وشمساً وتعباً.

انتفض الوالي مغضباً: أيها الزنديق المشرك. من علمك هذا:

قال الجعد المغلول: أغلالي وجوعي وجورك وقوة جندك!

قال الرواة: وصفق الوالي والغيظ يحرقه مومئا لجنده وسيافه أن ينفذوا الحكم بالجعد.

صعدوا به مقيداً الى مئذنة الجامع بينما الاعراب ترى وتشهد صامتة كالشجر. وقبل أن يذبح ويقطع رأسه ثم يقذف به الى ارض الساحة. سألوه ان كان يريد التراجع عن افكاره، فاكتفى بالتحديق في وجه الوالي. وعندما التفت عيناها غض الوالي بصره نحو الأرض فاذا الرأس بين قدميه والعينان ما تزالان تومضان كنجمتين في سماء مظلمة.

■ ٣ ـ مشهد صلب غيلان الدمشقي المعاصر

سأل التلميذ معلمه: من المخطىء ومن المصيب. الغزالي أم ابن رشد؟

قال المعلم: لا هذا ولا ذاك.

قال غيلان: ولكن أيها أقرب الى المعتزلة؟

قال واصل: ابن رشد اقرب. أبو حامد يحتقر العقل والحرية. أما ابن رشد فيرفع من قيمة العقل والانسان.

فجأة سأل التلميذ: أنت علمتنا ان الخطين المتوازيين لا يلتقيان. فكيف يتلاقى الله والعقل؟

صدم المعلم: أنت ماذا تقول؟

ارتبك التلميذ قليلاً. أخيراً قال: أما العقل واما الله!

فوجىء واصل بن عطاء بكلمة غيلان. استغفر الله. قال باكتئاب: المعتزلة لا تقول هذا. غيلان لماذا تنحو نحو الملحدين؟

غضب غيلان: لا أريد ان اشترك مع أمويي دمشق في عبادة رب واحد. قاتلهم الله. لقد سرقوا الاسلام واشتروا الأمة بالدرهم والسيف والدسيسة.

قال واصل برصانة اعتزالية: ولكن مقاومة الظلمة والطغاة لا تكون بالخروج من الدين. الله للناس جميعاً. هو للفقراء كما للأغنياء. الامويون فسقة لكنهم ليسوا كفرة.

قال غيلان بحزن غاضب: ما عاد الدين للفقراء. والله ما عاد يطعم جائعاً ولا يكسو عاريا ولا ينصف مهانا. صار الأموي الغني اله دمشق الذي يحيي ويميت.

ارتعد المعلم من لهجة تلميذه الغاضب: غيلان اري في عينيك حقدا وخروجاً وناراً. أمية لا تؤخذ بالسيف والمعتزلة تقول بالمنزلة بين المنزلتين. انما نحن فرقة كلام لا فرقة حرب.

قال غيلان الخارج: سئمت معادلة التوفيق والتلفيق. الى الجحيم رب بني أمية ورب المعتزلة. قلبي يشتعل بالنار وصوت الغفاري يحدوني: عجبت لمن لا يجد القوت في بيته لماذا لا يخرج على الناس شاهراً سيفه!

قال المعلم: وأسفاه!

بغتة انحطم الباب ودخل جند الخليفة. اقتادوا المعلم وتلميذه بعد ايثاقهما. وعلى ابواب دمشق علقت جثتان مصلوبتان. كتب تحت جثة المعلم: هذا جزاء المعلم الفاسق الذي أفسد تلميذه بالتحريض على الثورة. وتحت جثة غيلان الدمشقي كتب: هذا جزاء الملحد، الذي الب الناس على بني أمية حيا وميتاً.

■ ٤ ـ مشهد النار القرمطية

قال الرواة: وكان ان جاءت ليلة غريبة لا تنسى. كان الشهر رمضان والناس صيام في كل ديار المسلمين. فرأوا في ليلة ليلاء ناراً حمراء، شديدة اللهب، شديدة الانتشار. تخرج من السماء والأرض، وتحيط بدمشق وبغداد والحواضر والبوادي من بلاد العرب. فاعتقدوا انها ليلة القدر، وان هذه نار الله الموقدة يريها الله نوراً لعباده الصالحين. فتمنوا على الله الجاه والثروة والملك والسعادة.

ولما أصبح الصباح. كانت تلك النار تكتسح الصحاري والسهول والأودية وتخترق أسوار المدن. قال الرواة: وما أن أدرك الناس الذين شاهدوا تلك النار. أنها ليست بليلة القدر الآلهية حتى أصابهم هلع وخوف شديدان. ففر الذين في نفوسهم خور وضعف، والذين يكنزون الذهب والفضة حملوا ما خف منه وغلا. اما من شهد وسمع بنفي ابي ذر الغفاري وصلب غيلان الدمشقي ومقتل الجعد بن درهم، فانهم تواروا عن الابصار في المغاور والكهوف. أما الفقراء من العامة، واليتامى والعبيد، والصنائعية، والشحاذون، والسجناء، فلم يروا مغادرة أماكنهم لزوال أسباب الهروب.

(من مجموعته القصصية «الوعول»)

○ صورة ○

الـــوصيـــة

● بقلم: أمين خير الدين ●

○ تمدد مضطجعا على جنبه. كوعه الوسادة، وتراب المصطبة فراشه. وسعف البابير المتراصة والمتقاطعة تحجب رقعة السماء. وما تحويه من نجوم تلمع وتحوّل نظره الى الوميض الهزيل المنبعث من سراج متآكل لا يعرف هو عمره كما لا يعرف معظم شيوخ القرية اعمارهم وإذا ما سئلوا عن سني حياتهم اجابوا ان امهاتهم حكين لهم انهم ولدوا في زرع القمح او مع حصيده.. او في زرع مشاتل الدخان او مع قطفه.. كل ما يعرف ان للسراج ذي الضوء المتراقص من شدة التعب والارهاق وطول العمر قصة سمعها من اكثر من واحد... فهو اولا من تخطيط وانتاج واختراع احد ابناء القرية الافذاذ.

بعد ان جمع قطعة ولاءمها، سكب عليها القصدير المذاب بالنار فاصبح المولود جسما يحتل فراغا.. وقف يراقبه من بعد، ثم غير برج مراقبته ليطل عليه من مكان اخر.. ثم عاد وتأمله من جديد الى حين وصول ابتهاج.. وحكايته معها الكل يعرفها.. بوصولها ستنقلب تفكيره رأسا على عقب عندما تطرق اذنيه بدبيب خطواتها عندها ستصبح هي موضوع المراقبة الاول بدل المولود الجديد ذي الولادة المعسرة..

سينقل نظره وينعته بقدها المشوق ونهديها البارزين رغم فضفضة فستانها وما يكبت تحته من ثياب لا لزوم لها.. واعضاء تتمرد وتنوي الانطلاق في كل لحظة.. وشعرها الطويل المنساب كذيل الافعى والذي يهتز مع الردفين ومشيتها المتمايلة بتناسق يعجز ابرع الموسيقيين ان يحس موسيقاها..

وأمام وهن السراج تذكر وهنه وشبهه هو.. وانتبه الى انه اهترأ بما لا يقل عن السراج.. وضعف حتى اصبحت الثلاث عاجزة عن حمل القليل المتبقى من ذلك الجسم الفارع وادرك انه اصبح على قاب قوسين من القبر او كما يقول المثال واجر في القبر واجر برّه.. لكنه تساءل ابن سيكون القبر... منذ زمن ونفسه تراوده.. منذ كان شابا يتفعفل التراب تحت سكة المحراث الذي يقوده.. منذ سنين... أيام وليالي كان بقضيها يحرث ويقلب وينظف في الكرم حتى ان كتل التراب المتماسكة جُبلت بحبات العرق المتساقط من جبينه.. وزنوده.. واصبح من العسير ان يفرق بين دقات قلبه.. وحفيف أوراق نباتاته.. ومن غير المحتمل ان يقضي ليله بعيداً عنه.. تاركاً قطعاً منه على اشكال مختلفة معرضة لقرّ الليل ولنار النهار ولو كان بمقدوره لاحتضن الشجر والنبت كما يحتضن الوسادة.. وحتى الحجر والتراب.. وامام هذا التعلق كان احياناً يسخر من نفسه.. حتى انه كلمها مرة فقال:

ـ إن كنت لا تستطيعين الفراق فما عليك الا ان تبني بينك الابدي على قرب من الحبيب..

كانت كلمة سخرية لكنها صارت بذرة.. اخذت تنمو لتصبح فكرة ثم جنوناً وعندما اضطجع وادرك ان امبراطوريته اخذت تنهار وايامه شحّت والحّ عليه خاطر يسأل ابن سيكون القبر نادى ابناءه الثلاثة. بصوت مبحوح وصل اذانهم واقتلعهم من بين عائلاتهم فجاؤوا يتراكضون والتفوا حوله وهو ممدد امامهم.. ينتظرون الاوامر.

تنحنح وقال : اسمعوا يا ابنائي.. عيونكم ترى ما سأقول.. انني اودع ان لم يكن اليوم فغداً.. وغداً أقرب من السمار الى البياض المهم انني اودع..

ردّ احدهم وقال : بُعد الشر يا ابي.

اجاب : ولا بُعد ولا قرب.. اعطيتكم حياتي.. ولست بنادم..

ـ ولكن اعطوني شيئا واحداً.

ـ اطلب دمنا !

ـ اطلب ان يكون قبري في الكرم !

ـ لكن !

ـ هذه وصيتي.. ورجائي ان تكون وعداً.

صمت الجميع.. ما من حركة سوى انظارهم تجول على وجوههم وبدون كلام خرجوا واحدا واحداً.

وبقي مع الظلام وحيداً.. يستقبل جبينه الزاحف بقلب لا يخاف.. ولم يخف من الوحدة.. منذ ماتت زوجته قبل عقدين ولم يتزوج عليها.. لم يخف الظلام يوم لم يكن عنده او عند غيره كهرباء تنير الموحش من الليل.. كل ما عنده سراج.. ينفث دخانا اسود.. احال الحائط اسمر.

وتكشف الظلام هذه المرة عن ظلام بصورة جديدة.. لم يعرفها.

جاء هذه المرة مع شروق الشمس.. لم يحتضن المكان.. ولم يكن هادئا متباطئا.. على العكس.. جاء مندفعا قاسياً مثيراً فرقعة وضجيجاً.. لم يلف او يحتضن انما هدم.. وطرد وفي اقل من لحظة وجد الشيخ نفسه وابناءه عبر الحدود لا مأوى ولا كرم وحتى بدون السراج.. احد الأبناء يمسك بذراع ابيه ويداريه اشواك الطريق ووعورته.. والاخران يتكفلان النساء والابناء..

ـ اشتدت قسوة الزمن واشتد الحنين يريد ان يطلّ على الكرم، ولو لمرة واحدة، يكحل عينيه برؤيته ثم يعود الى مرقده. انه يحترق ليرى العريشة، قيلولة الظهر، والعرزان منبر الليالي المقمرة وسهرات السمر، حين كانوا يلتفون حول طبق العشاء. انه خلف الجدار الذي يعلو وو‌راء المسافة التي تمتد مع الزمن.. ومع علو الجدار وامتداد المسافة تهتز الرؤية وتتراقص الصور ثم تتلاشى هذه الصور لتخبو مع نهاية دقات القلب.. وتغمض الاعين عن صورة لم يرها وحلم لم يحققه..

الا ان الزنود تشتد فجأة كالارادة حين تُستثار.. لا بد من نقل الجثمان عبر الجدار. انها الوصية. الوعد. وتمتد الايدي.. وليكن الجدار والف جدار.. ولتكن الحدود. وعلى ضوء النجوم.. يساعدها سراج الليل.. تحفر الايدي وفاء للقسم وبراً لوعد.. وطاعة لا تعرف الحواجز ولا تخاف الغام الحدود.

(حرفيش ـ الجليل الاعلى)

● قصة مسلسلة ●

ماريا ام الانسان

□ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين □

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الخامسة وعشرون)

كان الاصيل قد حل على المكان وشارف على عتابته. وحين وصلت البيت سارعت الى حلب البقرات واطعمت الكلاب والحمامات. شربت بعض الحليب ونامت حالاً. في فجر اليوم التالي عادت الى الحقل وقطعت ثانية عباد الشمس حتى حل الظلام.

قامت بهذا العمل حوالي عشرة ايام، حتى تخدرت يداها ورجلاها وتيبستا من التعب. وللتغيير حفرت حفرتين طويلتين وعميقتين. كانت احداها في حقل البطاطا والاخرى في حقل جذور الشمندر. وانصرفت طيلة الاسبوع الثاني بالانشغال بجني المحصول الزراعي. وقطبت كيسا كبيرا بابرتها، التي انجزتها بنفسها، لحمل البطاطا والشمندر ونقلها الى الحفر الخصوصية.

انقضت الايام، ولم يظهر احد من الناس قط. ومن ذا الذي يريد ان يأتي الى القرية المحترقة المدمرة والتي لم تجذب، قبلا، الغرباء، قط، والى جانب هذا فانها تقع على مبعدة اميال من اي مكان اخر ! يخيل للمرء انه من الصعوبة على شخص حي ان يتحمل هذه الوحدة المطبقة؛ كل هذه الوحدة بين الاموات. واحد ذو شجاعة شديدة فقط يستطيع ان يعتاد على كل انواع الحرمان، وان يبدي مقاومة وشجاعة. لم تكن ماريا شجاعة ولا ذات معنويات عالية جدا. حتى ان هذه المرأة الصغيرة، التي فقدت كل شيء وكل واحد واحبت الناس حبا اموميا، اصبحت، شيئا فشيئا، معتادة على هذه الحياة الغريبة التي كانت تحياها. كادت ان تتوقف تقريبا خوفا ان تفاجأ بظهور الالمان. وفي خلال النهار طافت على نحو مكشوف وواضح تماما، رغم انها كانت على استعداد لان تختبيء توا بين الذرة عند الاشارة الخفيفة التي تدل على وجود خطر، او ان تقوم بالزحف بعيدا وتظل مختبئة في مكان ما.

زادت الدنيا بردا يوما بعد يوم، وهطل مطر اكثر واكثر. كانت تهب ريح عاصفة، في بعض الاحيان، صباحا. ودوّمت الكسفات الثلجية، دائرة، في الهواء. عملت ماريا يوميا دون توقف: قطعت عباد الشمس، استخرجت البطاطا او الشمندر والجزر او اي شيء، اخر مصلحة القفار لتكون معدة للشتاء.

واصبحت معتادة على الهدوء. لم يتوجد هناك احد حتى تجاذبه اطراف الحديث. ان الكلبات معها دائما الى الحقول وتحدثت اليها، وحدث في الامسيات ان جرت المحادثة نفسها التي تدور من طرف واحد مع الابقار والحمامات. كانت الاغاني مصدر مساعدة عظيمة. وفي احيان كثيرة، متجاوزة هذا المكان، لم تغن ماريا وهي تشتغل في الحقول. فلقد غنت بصوت خافت الاغاني التي تذكرتها، اذ كانت تسمعها من امها عندما كانت طفلة صغيرة. انئذ كانت فتاة صغيرة ولم تعرف لم كانت نساء القرية ينادين اباها، الذي نادرا ما رأته، «بالاحمر» والفتى «اليساري» «بالابيض». ولم تعرف ايضا لم كانت امها، حينما تجلس، مساء، وتنسج تحني رأسها وتغني بصوت مهموس. تذكرت الان كلمات اغاني امها الكئيبة التي ملكت عليها مجامع قلبها واستحوذت على دفء مشاعرها. غنت وهي تستخدم حريتها بلا توقف:

عند شباكي

جلست وحدقت ورأيت

كيف تطير سنونو

جيئة وذهابا، وحيدة.

وفي الكورنيش فوق

ثمة عش جميل ودافيء

حيث ينتظر رفيقها

محبوبته،

ذات الجناحين الرشيقين الرماديين

والصدر الثلجي البياض..

واندفعت الحربة الالمانية عاملة بسرعة بين يدي ماريا. تساقطت اقراص عباد الشمس على القماش المشمع. وابحرت فوق رأسها غيوم واطئة محملة بالمطر، وغنت بصعوبة، وهي تضبط شهقات نشيجها المنفجرة من حلقها:

حينما راقبتها طائرة

الى عشها الجميل الدافيء

دموع مريرة بكيت

لتلك الذكرى

مثل رفيق السنونو

اعتدت ذات مرة ان انتظر

حبيبي العزيز

لان يعود الي الى البيت،

القدر الشرير بنى

عشا اخر لها،

في المرج البارد الاسود

هناك للابد...

ظلت ماريا تعمل حتى اظلمت الدنيا. كانت يداها ورجلاها توجعانها وجعا شديدا تماما. ولكنها، كما هو مألوف، حلبت الابقار، اطعمت الكلاب، ثم رتبت مسكنها الكائن تحت الارض المضاء بضوء قنديلها الزيتي الباهت. لقد اعتادت ان تمارس هذا كل مساء، وتدريجيا حولت قبوها الاسود لشيء يشبه غرفة جلوس صغيرة. وصنعت طاولة صغيرة من علب الخراطيش التي وجدتها في الخنادق. جففت جلد حصان الالماني بالريح وبسطته على ارض الحجرة الترابية. وبنت لنفسها من الالواح، التي فكتها من المخابيء الالمانية، سريرا خشبيا. ووضعت حزم الافسنتين في زوايا غرفتها، حتى تخلص الكلبين من البراغيث. وابقت كليهما معها في الليل، لئلا يفضحها نباحهما لاحد الالمان اذا ما وصل لهذا المكان. بدا الكلبان انهما يفهمان: هرّ الكلبان بهدوء لمجرد وجود صوت مشكوك فيه. في الخارج، ونظرا الى ماريا كما لو انهما كانا يسألانها اذا ما كان عليهما ان يتمددا بهدوء او اذا ما كان مسموحا لهما بالنباح.

في هذه الليلة الخاصة لازم النوم ماريا بصعوبة. وبالضبط، عندما تمددت على سريرها الخشبي سمعت عواء الذئاب الواضح. وقبل ثلاث سنوات سابقة للحرب انت الذئاب تجوس حول القرية في بعض الاحيان، لكن في ذلك الوقت وجد الصيادون الوكر في احد الاخاديد النائية، وقتلوا الذئبة مع جرائها الستة. وابتعد، وهذه حقيقة، الذئب مع بقية قطيعه. ومنذ ذلك الحين لم تكن هناك صورة أو صوت ابة ذئاب. وها هنا، فجأة، كانت تنبح الذئاب قريبا من البيت.

قفز الكلبان وانتشبا مخالبهما. وتسمر الفرو على ظهريهما لشدة الخوف. تعالى صوت النباح ثانية. وشرع الصديق الحميم يهر.

اسكتتهما ماريا ووقفت:

ـ هدوء ايها الكلاب، هدوء. لا تستطيع الذئاب ان تدخل الى هنا ولقد دعمت باب سقيفة البقر بزند الخشب. لذا تمددا بهدوء.

وفجأة سمعت ماريا ثغاء الخراف الخائفة. اية خراف: لم يحدث ان كان في القرية خراف. ان قطعان المزرعة التعاونية ظلت بعيدة في السحب، على بعد لا يقل عن ستين كيلومترا، حيث كان للرعاة اكواخ طينية لكي يعيشوا فيها، وبئر، ومخزن لعلف الماشية في الحالات الطارئة. وتذكرت ماريا ان هذه القطعان تعود لمزرعة الدولة التي تربي الخراف واقتربت احيانا من القرية عندما طافت في السهب. «لا انها هذه الخراف عينها» فكرت وهي تثب على قدميها. «لكن ماذا استطيع ان افعل ! كيف انقذ الخراف ! ستنال منها الذئاب».

امسكت بقنديلها الزيتي المشتعل ودفعت الباب الفلاب فاتحة اياه. نادت الكلبين. قفزت الى الخارج ملوحة بقنديلها. خرج الكلبان وراءها رأت ماريا مجموعة خراف تحت شجرة التفاح، والذئاب تبعد عنها مسافة قصيرة. كانت سيدة قد وقفت، ثابتة، بجانب الخراف. كانت تهر وتنشب مخالبها، بينما كان الصديق الحميم، في ثورة من الجنون والغضب، ينبح بصوت اجش في الظلمة. وبرقت عيون الذئاب الخضراء من مسافة ليست بعيدة.

رفعت ماريا قنديلها عاليا وصرخت على الذئاب:

ـ انصرفي، اللعنة عليك، ابتعدي ولتحل عليك لعنة الموت والدمار!

(يتبع)

خلال محادثة مع السناتور الأمريكي تشارلز ماتياس :

غروميكو : نجاح مباحثات جنيف المقبلة منوط بابداء الجانب الأمريكي موقفاً مماثلاً لموقفنا

● موسكو «نوفوستي» - أعلن أندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، خلال محادثة مع السناتور الأمريكي تشارلز ماتياس، في ٢/٦، في الكرملين، ان القيادة السوفييتية تدعو بدأب الى تعديل العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة والى اكسابها طابعاً مستقراً وثابتاً على أساس المساواة وعدم التدخل واحترام المصالح الشرعية للطرف الآخر. وتتسم بأهمية مركزية في هذا المجال معالجة قضية الأمن والتوصل الى اتفاقات مقبولة لدى الطرفين تهدف الى درء سباق التسلح في الفضاء وإيقافه على الأرض وفي نهاية المطاف التصفية الكاملة للسلاح النووي.

وأضاف غروميكو ان الاتحاد السوفييتي سيعمل في المباحثات المقبلة مع الولايات المتحدة، بشأن مجمل القضايا المترابطة للأسلحة الفضائية والنووية، بصورة بناءة وعملية مع الالتزام الصارم بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه في جنيف حول موضوع وأهداف المباحثات بأجزائها كافة. وستتوقف حصيلة المباحثات على ما اذا كان الجانب الامريكي سيبدي موقفاً مماثلاً.

وحث السناتور تشارلز ماتياس على تطبيع العلاقات السوفييتية - الأمريكية وتطوير التعاون المتبادل النفع. وأشار الى أهمية المباحثات السوفييتية - الأمريكية المرتقبة حول الأسلحة الفضائية والنووية.

وبمناسبة الذكرى الأربعين القادمة للنصر على الفاشية الألمانية أشار الجانبان الى أهمية التعاون السوفييتي - الأمريكي في أعوام الحرب، هذا التعاون الذي أكد، بجلاء، إمكان وضرورة قيام الدولتين بأعمال مشتركة لصالح السلام.

منظمة أمريكية ذات إطلاع واسع :

أوضاع دوس حقوق الانسان في السلفادور فظيعة للغاية

● واشنطن - «تاس» - أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية، مؤخراً، بياناً أبدت فيه عدم موافقتها على التقرير الذي نشرته «المنظمة الاجتماعية الأمريكية» ذات الاطلاع الواسع حول الوضع في مجال حقوق الانسان في السلفادور. وجاء في تقرير المنظمة ان الحالة في السلفادور ما زالت فظيعة. وأشار الى ان المزاعم بأن الوضع في السلفادور، بخصوص مراعاة حقوق الانسان، تحسن عموماً، هي مزاعم لا أساس لها.

وأثارت استخلاصات المنظمة امتعاضاً شديداً لدى وزارة الخارجية الأمريكية فزعمت، في بيانها، بأن قائمة أعمال السلطات في السلفادور تظهر ان تقدماً واسعاً، يستحق المديح، تحقق في أكثرية المجالات. وفضلت وزارة الخارجية عدم التدقيق فيما تعنيه «بالتقدم الواسع» ولكن افعال نظام دورانيته تفصح عن نفسها.

ومعروف ان الطغمة السلفادورية أبادت، في الفترة ما بين تموز حتى كانون الاول من العام الماضي، أكثر من ألف مدني.

ويأتي بيان وزارة الخارجية الأمريكية ضمن محاولات الحكومة الامريكية تبرير دعمها لنظام السلفادور مصورة إياه بأنه نصير لمراعاة حقوق الانسان. وهذه الكذبة لازمة لواشنطن لارساء قاعدة زيادة المعونة العسكرية والمالية للسلفادور التي ترى الولايات المتحدة فيها حليفاً أميناً في محاربة الأنظمة التقدمية وحركات التحرر الوطني في أمريكا الوسطى.

لجنة اقليمية لمكافحة الجفاف في منطقة القرن الافريقي

● جيبوتي - و.ص.ف - أنهى المؤتمر الوزاري لمكافحة الجفاف والتصحر في منطقة شرق افريقيا المنعقد في جيبوتي اعماله، أمس الأول الاربعاء (٢/٦)، باعتماد اتفاقية تقضي بانشاء هيئة حكومية دولية لتنمية ومكافحة الجفاف، مقرها جيبوتي.

وتعهدت الدول المشاركة في المؤتمر، جيبوتي وأثيوبيا وكينيا والصومال والسودان، بتعبئة كافة مواردها من اجل تمويل أنشطة هذه الهيئة في إطار تعاون شبه اقليمي. ومن المقرر وضع برنامج عمل مشترك خلال اجتماع للخبراء سوف يعقد في شهر آذار القادم.

وفي جيبوتي حيث بدأت أعمال المؤتمر، صباح يوم الثلاثاء (٢/٥)، أبرز وزراء الدول الست الآثار المدمرة للجفاف الذي يسود منذ عدة أعوام هذه المنطقة شبه الاقليمية ويعرقل تنميتها الاجتماعية والاقتصادية.

وتتمثل مهام الهيئة الحكومية الدولية للتنمية ومكافحة الجفاف في توعية الرأي العام العالمي بابعاد الكوارث الطبيعية، التي تحيق بالدول، وإنشاء صندوق خاص لمكافحة الجفاف وتأمين وجود مخزون غذائي وتحليل ونشر المعلومات التي تتعلق بمناخ المنطقة بصورة خاصة.

ومن المقرر ان يجري التوقيع على اتفاقية انشاء المنظمة التي يجوز للدول الأخرى الانضمام الى عضويتها خلال مؤتمر القمة الذي يضم رؤساء دول المنطقة الست الذي سوف يعقد في نهاية العام الحالي.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية والعشرون)

■■ معركة الدفاع عن ستالينغراد ■■

● «المأثرة العظمى» - تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●

● الدفاع البطولي عن ستالينغراد ●

□ يشغل الدفاع البطولي عن ستالينغراد واحداً من أبرز الاماكن بين الاحداث المثيرة في الحرب الوطنية العظمى.

كان بلوغ الفولغا والاستيلاء على منطقة ستالينغراد الصناعية، الى جانب الوصول الى القفقاس، الهدف الرئيس لهجوم القوات الفاشية الالمانية الصيفي في العام ١٩٤٢.

في ١٧ تموز (يوليو) بدأت المعركة الدفاعية على اتجاه ستالينغراد. استمر لهيب المعارك الضارية طيلة اربعة أشهر على المنعطف الكبير من نهر الدون. ومن ثم في منطقة ستالينغراد نفسها. لقد نقل العدو الى هنا نخبة قواه واندفع، اندفاعا مسعورا، الى ضفاف الفولغا غير آبه بالخسائر الكبيرة.

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية والقيادة السوفييتية تدابير طارئة لصد العدو. فأنشئت، في ١٢ تموز (يوليو)، جبهة ستالينغراد التي ضمت الجيوش الـ ٦٢ والـ ٦٣ والـ ٦٤ القادمة من الاحتياطي والجيشين الجويين الـ ٢١ والـ ٨ من الجبهة الجنوبية الغربية التي جرى الغاؤها. وسرعان ما دخلت في نطاق الجبهة فانضم اليها الجيشان الـ ٢٨ والـ ٣٨. وأصبح أسطول نهر الفولغا الحربي خاضعا لقائد الجبهة.

ومع ذلك فان القوى والآليات لم تكن كافية من أجل تنظيم دفاع متين على جبهة طولها أكثر من ٥٠٠ كيلو متر. فمن أصل ٣٨ فرقة كان عدد الفرق الكاملة الملاك لا يتجاوز الـ ١٨. قدمت المنظمات الحزبية والسوفييتية المحلية، وكذلك كل سكان المدينة والمقاطعة، مساعدات نشيطة لقيادة الجبهة في انشاء الخطوط الدفاعية على المشارف البعيدة والقريبة لستالينغراد. ورغم أن بناء التحصينات لم يتم فانها أدت دوراً هاماً في مجرى المعارك الدفاعية.

أظهرت معارك الايام الستة الاولى، التي خاضتها الفصائل الامامية للجيشين الـ ٦٢ والـ ٦٤ على نهر «تشير»، ان القيادة الفاشية قد ضخمت امكانات جيشها السادس الذي أعطيت له مهمة الاستيلاء على ستالينغراد. واضطرت هيئة القيادة العليا الهتلرية الى تدعيم الجيش بعشر فرق نقلت من قطاعات الجبهة الاخرى. وفي الثالث والعشرين من تموز بلغ مجموع التشكيلة الفاشية الالمانية الموجهة نحو ستالينغراد ٢٦ فرقة. كان تفوق العدو بالمحاربين ١,٤ مرة وبالدبابات - مرتين وبالطائرات - ٣,٥ مرة.

استطاع العدو أن يحاصر الجيش الـ ٦٢ المدافع على المنعطف الكبير من الدون وأن يعبر النهر. ونشأ خطر فعلي من بلوغ الجيش السادس نهر الفولغا.

نشأ وضع حرج في جنوب البلاد. وأصبح الشعار الذي طرحه الحزب، «ولا خطوة الى الوراء»، محتوى كل العمل على الجبهة.

في أيام تموز (يوليو) العصيبة قام أربعة جنود من القوات الـ م/د (مضادة للدبابات)، التابعة للفرقة الحرس الـ ٣٣، وهم ب. بولوتو وا. البينيكوف وف. بيليكوف وب. ساموبلوف، بمأثرة بطولية منقطعة النظير في منطقة كليتسكايا. اشتبك أولئك المقاتلون مع ثلاثين دبابة المانية. انفجرت القنابل من حولهم وتطايرت شظاياها صافرة فوق رؤوسهم. وطمر التراب الشجعان عدة مرات. غير أنهم ظلوا صامدين يطلقون نيرانا صائبة. لقد حطم هؤلاء المقاتلون المهرة وأعطبوا ١٥ دبابة عدوة ولم يصابوا بأذى. ولاقى الهتلريون مثل هذه المقاومة العنيدة على القطاعات الاخرى، أيضا.

عند مزرعة دوبوفي ظلت مجموعة من جنود الحرس بقيادة الملازم الثاني ف. كوتشيتكوف تصد هجمات دبابات العدو ومشاته المسعورة طيلة يومين. نفذت الذخيرة ولم يبق من الابطال الستة عشر سوى أربعة هم ف. كوتشيتكوف، المصاب بجرح خطير، ورفاقه في السلاح م. ستيبانينكو وف. تشيركوف وم. شوكتوموف. كان نداء الوطن «ولا خطوة الى الوراء» يتملك مشاعرهم وأفكارهم. فتمنطقوا بأنفسهم، محزمين برزم القنابل اليدوية، تحت الدبابات العدوة. فلقوا مصرع الشجعان ولكنهم نفذوا واجبهم كاملاً.

وفي السماء قاتل الطيارون السوفييت ببسالة. ففي ٦ آب (أغسطس) قام الطيار م. بارانوف على رأس تشكيلة من أربع مقاتلات تابعة للفرقة الجوية الـ ٢٦٨ بالاشتباك بجرأة، مع ٢٥ طائرة للعدو. وانغرست في الارض أربع طائرات ألمانية يلفها اللهب بعد أن أصابتها نيرانه المحكمة. لقد منح م. بارانوف، جراء شجاعته ومهارته القتالية، لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

تقدمت القوات المعادية، خلال شهر من المعارك الطاحنة في المنعطف الكبير من الدون، مسافة ٦٠ - ٨٠ كيلومترا، متكبدة خسائر كبيرة. ان خطتهم لبلوغ ستالينغراد بضربة واحدة قد أحبطت.

ونشبت، منذ النصف الثاني من آب (أغسطس حتى أواسط ايلول (سبتمبر))، المعارك على مشارف المدينة القريبة. وتنامت ضراوة القتال. واستطاع العدو، في ٢٣ آب، بلوغ الفولغا في منطقة رينوك شمالي ستالينغراد. فوجهت الى هنا قطعات الامن الداخلي والدفاع الجوي وفصيل مختلط من البحارة وكذلك فصائل عمالية مسلحة دخلت المعركة فور وصولها.

في اليوم نفسه قام الطيران المعادي بغارة مركزة على المدينة. ففي خلال ٢٤ ساعة قام الطيران المعادي بألفي طلعة جوية. قاتل الطيارون وجنود الدفاع الجوي ببسالة فأسقطوا، في يوم واحد، تسعين طائرة للعدو. وقد اشترك في صد الهجمات الجوية الطيارون المقاتلون في الجيش الجوي الثامن (قائد الجيش الجنرال ت. خريوكين) والفرقة الجوية الـ ١٠٢ التابعة لسلاح الدفاع الجوي (قائد الفرقة العقيد أ. كراسنويورتشينكو) وقطعات فيلق منطقة ستالينغراد للدفاع الجوي (قائد الفيلق العقيد ي. راينين). وفي حالات كثيرة اضطر رجال المدفعية الـ م/ط الى الدخول في معارك مع دبابات ومشاة العدو كما حدث في ضواحي موسكو. وقد امتاز هنا في صد محاولات العدو دخول المدينة من الشمال فوج مدفعية الـ م/ط الـ ١٠٧٧، بقيادة المقدم ف. غيرمان، الذي دمر في خلال يومين ٨٣ دبابة و١٥ سيارة محملة بالمشاة وأكثر من ثلاث كتائب رشاشات عدا أنه أسقط ١٤ طائرة للفاشيين.

حاربت القوات السوفييتية المضادة للدرع بتفان. فسد ٣٣ محاربا من الفرقة الـ ٨٧ الطريق أمام العدو في ٢٤ آب في منطقة بولشايا روسوشكا. قاد المجموعة الملازم الثاني غ. ستريلكوف والموجه السياسي الثاني أ. يفتيفيف ونائب الموجه السياسي ل. كوفاليوف. حاصر فصيل من الدبابات الالمانية المرتفع الذي يحتله الجنود السوفييت. ثم حاول، عدة مرات، القضاء على أولئك الشجعان. استمر الصراع غير المتكافيء يومين. وفقد الهتلريون، في هذه المعركة، ٢٧ دبابة و١٥٠ جندياً. وفك الابطال الحصار وعادوا الى قطعتهم، الفوج الـ ١٣٧٩.

ونشبت معركة حامية وفاعا عن محطة كوتلوبان. أبدى هنا مقاتلو وقادة فرقة الحرس الـ ٣٥ بسالة عظيمة. وامتازت، بشكل خاص، سرية المدافع الرشاشة بقيادة النقيب روبين ايباروري - ابن الشيوعية الاسبانية الشهيرة في العالم كله، دولوريس ايباروري. صد جنود تلك السرية، تلهمهم بطولة قائدهم، كل هجمات دبابات العدو بثبات. أخرج جرح مميت روبين ايباروري من ساحة المعركة. وقد منح لشجاعته الخارقة لقب بطل الاتحاد السوفييتي بعد استشهاده، وأقيم له نصب تذكاري في ساحة المناضلين في فولغوغراد.

كانت القيادة العامة العليا السوفييتية قابضة، باستمرار، على ناصية مجريات ادارة المعركة الدفاعية وتقدم مساعدات عملياتية للقوات العاملة. ففي أوائل ايلول (سبتمبر) دعمت القطاع الشمالي بالجيشين الـ ٢٤ والـ ٦٦. وعزز جيش الحرس الاول بقوى جديدة. وأعطيت الجبهة الجيش الجوي الـ ١٦ دعماً اضافياً. وبلحقت القوات السوفييتية بالعدو، عن طريق الهجمات المضادة العنيدة، خسائر ملموسة مضطرة اياه الى تخفيف ضرباته الموجهة ضد الجيشين الـ ٦٢ والـ ٦٤ اللذين تحملا العبء الاساس في الدفاع عن المدينة.

تلقت قوات جبهة ستالينغراد (قائد الجبهة الجنرال آ. يريومينكو) مساعدات كبيرة من لجنة الدفاع عن المدينة التي ترأسها سكرتير لجنة الحزب في المقاطعة أ. تشويانوف. فجرى تشكيل فصائل المتطوعين الشعبيين وكتائب التدمير. وفي خلال يومي ٢٤ - ٢٥ آب (أغسطس) فقط، التحق بالجبهة أكثر من ألفي متطوع شعبي، معظمهم من الشيوعيين وأعضاء الحلف الشبيبة اللينيني. وانخرط في القوات فيما بعد ٨ آلاف متطوع آخر. لم تستسلم المدينة التي لفها الدخان وحجبت سماءها الحرائق، بل ظلت تصد هجمات العدو المسعورة واحدة اثر اخرى. تعطلت أقنية المياه ومحطة الكهرباء، ولكن المصانع لم تتوقف لحظة عن العمل واستمرت في انتاج ما هو ضروري للجبهة من سلاح وعتاد وفي تصليح الدبابات وغيرها من الآليات الحربية. لم تكن هنالك حدود بين الجبهة والمؤخرة. كانت ستالينغراد مدينة تقاتل بكاملها!

(يتبع)

رابين يلوح ب «القبضة الحديدية»

● رابين، وزير «الامن»، في رام الله المحتلة امس الاول. وقد قام بزيارة المواقع التي قتل فيها اسرائيليان (جندي وسائق) مؤخراً في الضفة المحتلة. وهناك اطلق تهديداته ضد الاردن و «طمأن» سوائب المستوطنين واصدقاءهم الفاشيين باستعمال القبضة الحديدية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

نحو انجاز الخطة الخمسية الجديدة :

المؤشرات البارزة لحصيلة التطور الاقتصادي - الاجتماعي في البلدان الاشتراكية

● بقلم : أحمد سعد ●

● في الوقت الذي يستعد فيه الاتحاد السوفييتي وباقي بلدان المنظومة الاشتراكية للاحتفال بالذكرى الـ ٤٠ للنصر على النازية وتحول الاشتراكية من نظام الى منظومة عالمية جبارة، في الوقت ذاته تجري الاستعدادات للاحتفاء بمكسب جديد حققته الاشتراكية في مجال التطور الاقتصادي - الاجتماعي وفي مجال المنافسة الاقتصادية مع الرأسمالية. ففي العام الحالي ١٩٨٥ تنجز البلدان الاشتراكية خطة خمسية جديدة في اطار البرنامج العام طويل الامد للتكامل الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية اعضاء «مجلس التعاضد الاقتصادي» والذي يستمر حتى العام ٢٠٠٠.

وما يثير الاهتمام اليوم هو المؤشرات البارزة لحصيلة التطور الاقتصادي - الاجتماعي في البلدان الاشتراكية اعضاء «مجلس التعاضد الاقتصادي» ونجاعة التكامل الاقتصادي الاشتراكي والبرمجة الاشتراكية في مواجهة وحل قضايا العصر المتعلقة بادخال واستخدام الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة في مختلف عناصر العملية الانتاجية، وفي التوفيق بين مصالح تطور جميع البلدان الاشتراكية مع الاخذ بالاعتبار التفاوت في مستوى التطور الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية وقدرة التعاضد الاممي الاشتراكي والبرمجة الاشتراكية على تقليص الفوارق في مستوى التطور على أساس انهاض ودعم تطور البلدان الاشتراكية المتخلفة نسبياً بالنسبة للبلدان الاشتراكية الاخرى (مثل كوبا، فيتنام، منغوليا، لاوس الخ).

□□ نموذج العصر :

قبل مدة، في نهاية اكتوبر الماضي، عقد رؤساء «مجلس التعاضد الاقتصادي» اجتماعاً تشاورياً في هفانا عاصمة كوبا الاشتراكية لتلخيص مسار التطور الاقتصادي ورسم الخطوط العريضة للخطة الخمسية المقبلة من ١٩٨٦ - ١٩٩٠. ومن الامور البارزة ان عمليات التطور الاقتصادي والتكامل الاقتصادي التي تضمنتها الخطة الخمسية ١٩٨٠ - ١٩٨٥ جرت في ظروف دولية غير اعتيادية.

فمن جهة، جرى تنفيذ الخطة في ظروف اعمق ازمة اقتصادية واجهتها الرأسمالية منذ ازمة الركود الكبير في السنوات ١٩٢٩ - ١٩٣٣. فقد اجتاحت الازمة الاقتصادية جميع البلدان الرأسمالية الصناعية من السنة ١٩٨٠ - ١٩٨٣ وادت الى قذف اكثر من ٣٦ مليون عامل الى سوق البطالة. هذا بالاضافة الى الركود الاقتصادي وانخفاض وتيرة النمو الاقتصادي والصناعي وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة في هذه البلدان. كما أدت هذه الازمة ولاول مرة في تاريخ الرأسمالية الحديث الى تقليص حجم التجارة الدولية للرأسمالية وانخفاض حجم التصدير. وفي ظروف تشابك العلاقات الاقتصادية - التجارية في السوق العالمية ومتطلبات الثورة العلمية - التكنولوجية الحديثة وتأثيراتها على وضع الانتاج المحلي «الوطني» في اطار العلاقات الاقتصادية الدولية، كل ذلك عكس تأثيره ايضا على التطور الاقتصادي في البلدان الاشتراكية وكان يجب اخذ ذلك بالاعتبار في مجال برمجة التطور الاقتصادي.

ومن جهة اخرى، فإن تنفيذ الخطة الخمسية جرى في وقت حملت فيه الامبريالية الامريكية لواء تصعيد حدة التوتر الدولي وسباق التسلح النووي ونشر الصواريخ النووية متوسطة المدى في بلدان اوروبا الغربية. وكل ذلك على أمل احراز «التفوق العسكري» على الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية لتركيعها وارجاع التطور التاريخي الى الوراء بواسطة الحسم العسكري وتفجير حرب نووية كارثية. وامام هذا الوضع، ولافشال المخطط الاستراتيجي العدواني للدوائر الامبريالية المغامرة في واشنطن وفي الحلف الاطلسي اضطرت البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الى اتخاذ التدابير اللازمة لمنع احداث اي تغيير في «ميزان الرعب» ولحفظ الامن والسلام وردع اصحاب الرؤوس المغامرة. وكان من الطبيعي ان تؤثر مصروفات الاتفاق على تطوير القدرة الدفاعية الاشتراكية على مسار التطور الاقتصادي.

ولكن، بالرغم من كل ذلك حققت الاشتراكية مكاسب هامة في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي. وتشير معطيات الدلائل الاقتصادية الاساسية التي تعتبر «البارومتر» لقياس مسار التطور الاقتصادي وحقيقة الوضع الاقتصادي، تشير الى ما يلي :

● اولا : انه بالمقارنة مع العام ١٩٨٠ ازداد الدخل القومي في بلدان «مجلس التعاضد الاقتصادي» الاشتراكية في العام ١٩٨٣ بمعدل ٨٪.

● ثانيا : ازداد الانتاج الصناعي - (من أهم مؤشرات وتائر النمو الاقتصادي) - خلال الفترة نفسها بنسبة ٨٪.

● ثالثا : ارتفع الحجم الاجمالي للانتاج الزراعي في العام ١٩٨٣ وبالمقارنة مع العام ١٩٨٠ بنسبة ٧٪.

● رابعاً : ارتفعت المداخيل الحقيقية بالنسبة للفرد في الفترة ذاتها بنسبة ٦٪.

● خامساً : ومن أهم الدلائل الاقتصادية التي تجسّدت على ارضية الواقع كيفية ونوعية استغلال البلدان الاشتراكية للثورة العلمية التقنية الجديدة تبرز دالة «شدة العمل» التي تعكس زيادة وتيرة انتاجية العمل، وخاصة في المجال الصناعي. فخلال السنوات الثلاث من الخطة الخمسية ازدادت انتاجية العمل في البلدان الاشتراكية اعضاء «مجلس التعاضد الاقتصادي» بمعدل ٨٪ سنوياً. وهذه الزيادة تعني على ارضية الواقع الاقتصادي توفير ما مقداره (٣,٣) مليون انسان في الانتاج الصناعي، او ما يساوي ٦٪ من مجمل العاملين في الصناعة ضمن اطار البلدان الاشتراكية اعضاء «مجلس التعاضد الاقتصادي».

● سادساً : من الدلائل البارزة ايضا تعميق وتحسين نوعية التعاون المتبادل بين البلدان الاشتراكية. فعلى سبيل المثال في مجال التجارة الخارجية ازداد التداول التجاري بين البلدان الاشتراكية اعضاء مجلس التعاضد في العام ١٩٨٣ بنسبة ١١٪. ووصلت قيمته الى ١٦٧ مليار روبل (اكثر من ٢٠٠ مليار دولار) وينتظر ان يصل في نهاية الخطة، في نهاية العام ١٩٨٥، الى ٢٠٠ مليار روبل (حوالي اكثر من ٢٨٠ مليار دولار). ومن اهم عوامل زيادة التداول التجاري بين البلدان الاشتراكية تحسين اوضاع التخصص والتعاون في مجال الانتاج في البلدان الاشتراكية وفيما بينها، حيث ان هذا الدفع عكس نفسه في تحسين تركيبة جدول التصدير. فمثلا في العام ١٩٨٣ ازداد تداول بضائع الانتاج الاختصاصي في مجال الآلات والمكائن بنسبة ٢٤٪. وبلغت حصتهم في التصدير المتبادل بين الدول الاشتراكية حوالي ٤٠٪ من الالات والمكائن المصدرة.

□□ وضع قاعدة لآفاق جديدة في المستقبل :

ان جهود البلدان الاشتراكية منصبة الان تحضيرا للخطة الخمسية الجديدة من ١٩٨٦ - ١٩٩٠. ومن اهم القضايا التي تطرح اليوم اساسا للبرنامج الجديد والتي ستفتح افاقا جديدة في مجال زيادة النمو الاقتصادي والرفاهية لشعوب البلدان الاشتراكية يبرز ما يلي :

● (١) : تعميق التكامل الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية وتعميق التعاون على اساس استغلال وتنفيذ البرامج المتعلقة بادخال آخر منجزات العلم والتكنولوجيا على قاعدة تعميق التخصص والتعاون في مجال حلقات العملية الانتاجية بين البلدان الاشتراكية.

● (٢) : العمل على تطوير وتحديث الاقتصاد ورفع مستواه في كوبا وفيتنام ومنغوليا.

● (٣) : استغلال المنجزات العلمية والتكنولوجيا وادخالها في مجال الانتاج الزراعي.

● (٤) : استغلال المنجزات العلمية والذرية في مجال انتاج وتوفير قاعدة ثابتة في مجال الطاقة.

● (٥) : تحسين مستوى الجماهير الشعبية

● (٦) : تطوير القاعدة الدفاعية وبذل كل الجهود للجم سياسة الحرب الباردة التي تنتهجها الامبريالية، والعمل لتنقية الاجواء الدولية والحفاظ على السلام والامن العالميين.

● والخلاصة : ان البلدان الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، ترسم عمليا، ومن خلال مسار تطورها النموذج الحي والواقعي لمستقبل افضل للبشرية يختلف نوعياً عن المستقبل القاتم الذي ترسمه الرأسمالية والذي تهدد من خلاله البشرية جمعاء بالجوع والبطالة والدمار. فالاشتراكية، وفي هذا المجال تعني عملياً ان التطور الاقتصادي الاشتراكي القاعدة المتينة لبناء مجتمع السعادة والسلام والتقدم الاجتماعي.

اسبوعيات

البلاد بلاد أبونا ..

الرئيس السابق لجهاز «خدمات الأمن» الاسرائيلي (الشين بيت)، إيسر هارئيل، احترف مهنة تلطيخ سمعة الشيوعيين في داخل هذه البلاد وفي خارجها. وقد أصبحت لديه هوساً أشبه بالهوس الذي أودى بحياة وزير الحربية الأمريكي الأسبق، فورستال. كان فورستال، كما تذكرون، قد أسلم الروح على رصيف شارع في واشنطن ارتطم به بعد أن قذف بنفسه من شقته في الطابق العاشر وهو يصرخ أنه شاهد الجيش الأحمر مختبئاً له تحت السرير!

ولدي مستمسكات تشير الى أن إيسر هارئيل مصاب بنوع من أنواع الفورستالية. فقد شاء قدره وقدري أن نتجاور في مقاعد الكنيست. وذلك بعد استقالته (أو اقالته) من «الجهاز» وعلى أثر انتخابه عضواً في الكنيست من قائمة بن غوريون، «رافي». وكنا نتحدث في السياسة. فأصر على أن جعفر نميري هو «شيوعي قديم». فسألته: هل هذه هي «الحقائق» التي يجمعها جهازكم؟ فأصر على ذلك بل حاول أن يقنعني به. فأجبته: اذا كانت هذه هي «الحقائق»، التي تزودون بها الدوائر الحاكمة المختصة في اسرائيل، فان الخطر على اسرائيل هو خطر جدي!

ومن هذه «الحقائق»، كما تذكرون، هي اتهامي، في العام ١٩٥٨، بأنني أنوي على تنظيم «حركة انفصالية مسلحة» في اسرائيل. لقد نجح إيسر هارئيل بإلهاء الرأي العام الاسرائيلي بهذه «الحقيقة» مدة زادت على الشهرين كانت الصحف اليومية العبرية تصدر، في أثنائها، بعناوين ملتهبة وبافتتاحيات يومية تقريباً عن تحذيرنا من اتخاذ هذه «الخطوة» وعن ان السلطة ستنزل بشعبنا الموت والدمار والذابح اذا ما جرؤنا على اتخاذ هذه «الخطوة».

لقد كشفت لنا هذه الحملة عن أمرين بالغي الأهمية: ١ ـ أن «الصحف الحرة» في اسرائيل هي مجرد «نشرة دورية» واحدة حين يقرر جهاز «الشين بيت» شن حملة معينة. و٢ ـ ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي، ذا الصيت المخيف في «دقته» و«طول باعه»، من الممكن أن يكون ساذجاً حتى التياسة بحيث يعتمد على «إخبارية» يقدمها اليه ناقص عقل. يقيناً ان هذا العمى هو عمى سياسي. فاذا أصابت الفورستالية جهازاً فانها تعميه مهما يبلغ في «الضبط» وفي استخدام «العقول الألكترونية». ويقيناً، أيضاً، أن إيسر هارئيل يجب ألا يخجل من نفسه على هذه الوقعة. فهو ليس أسوأ من زملائه في العالم الرأسمالي الذين من غير الطبيعي أن يؤمنوا بأن مصير عالمهم الحتمي هو الموت. فلا هو أسوأ من «الجهابذة» الأمريكان الذين ذهبوا الى الفيتنام واثقين بما قدمته لهم أجهزتهم المتقنة من «حقائق» ولا من أولئك الذين ذهبوا، فيما بعد، الى «خليج الخنازير» في كوبا. ان أجهزة التجسس والتخريب قديمة جداً. ولكنها لم تنجح، في أي زمن، على وقف مسيرة الشعوب التحررية والتقدمية.

ولكن، والحق يقال، لم تكن الفورستالية المعادية للشيوعية هي التي دفعت إيسر هارئيل، في الشهر الماضي، الى النبش عن سخائم طنجرته القديمة والتي علاها الصدأ (وذلك فيما أذاعه من «حقائق» عن الشيوعيين العرب الفلسطينيين في «صوت اسرائيل» ضمن برنامج «موسكو ـ اورشليم»)!

الا اذا كان إيسر هارئيل يعتبر «مبام» حزباً شيوعياً أيضاً. ومن غير المستبعد أن يكون قد ألقى القبض، أيضاً، على هذه «الحقيقة».

كانت خلاصة أقوال إيسر هارئيل، في البرنامج المذكور، هي اتهام قادة «مبام»، في العام ١٩٤٨، بأنهم هم الذين جلبوا على اسرائيل «مصيبة توفيق طوبي واميل حبيبي واميل توما». لولا «مبام» ـ قال ـ لتخلصت دولة اسرائيل، منذ نشوئها، من هذه «المصيبة».

فماذا فعلت قيادة «مبام»؟

ماتت من الخوف من «إيسر الصغير» (هكذا كان يُسمى في زمانه تحبباً) وتنت على اعتباره إيانا «مصيبة». لن نسألها: أين التقدمية وأين اليسارية وأخوة الشعوب. فان كل هذه المقدسات تصبح مجرد «بقرة» حين تجابه هذه القيادة ـ مع الأسف الشديد ـ أوهى امتحان.

وبعض قادة هذا الحزب، في التحقيق الذي أجرته دوريت جيفن ونشرته في ملحق «عل هشمار» يوم الجمعة ١/٢٥، ألقى مسؤولية هذه «المصيبة» على «الجميع» ـ أي على قادة المباي أيضاً بمن فيهم إيسر هارئيل نفسه. وكان عليه، تبعاً لذلك، ان يتهمنا بأننا قايضنا عودتنا الى وطننا بمعلومات عسكرية..

لقد نفى توفيق طوبي هذه التهمة الساقطة والتي نفاها، في التحقيق نفسه، المؤرخ ايلي رخس مؤكداً أن الحقائق تنفي ذلك. كذلك نفاها إيسر هارئيل نفسه الذي أصر على اتهامنا بأننا «أعوان المفتي».

«لقد خسر قادة «مبام» القضية منذ اللحظة التي وافقوا فيها إيسر هارئيل على أننا «مصيبة». فأوقعوا أنفسهم في مصيبة حقيقية أمام التاريخ وأمام قضية السلام التي يقولون إنهم يدافعون عنها.

وحاولت، باسم الصداقة الشخصية التي كانت تربطني ببعض منهم في ذلك الزمان، أن انقذهم من هذه المصيبة قبل أن يقعوا فيها. فأخبرت دوريت جيفن، ونشرت ذلك، أنه: ما الفائدة من العودة الآن الى أمور وقعت أو لم تقع قبل ٣٧ عاماً؟ قلت لها: من الممكن وضع القضية في اطار الصداقة الشخصية. فهل تريدوننا أن نرى في صداقتهم عيباً؟!

ذكّرتها، ونشرتْ ذلك، بما فعله «مبام» في هذا الشأن من تزوير وتحريض علينا. وذلك في معركة انتخابات العام ١٩٥٩: أصدروا جريدة يومية (سرعان ما ماتت) عيرونا فيها، يوماً يوماً، بأننا رضينا بالتعاون السياسي الشعبي المكشوف معهم من أجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية في المناطق المقررة لها بموجب قرارات الامم المتحدة في العام ١٩٤٧.

نحن، من حيث الموقف المبدئي، لم نتراجع عن مبادىء هذا القرار. انما الذي تراجع عنه، ويتراجع ويتراجع، هو قادة «مبام». الآن يصبح موقفنا هذا هو موقف شعبنا العربي الفلسطيني كله، صاحب الحق. ويقر لنا شعبنا أننا الوحيدون الذين لم يتراجعوا عن هذا الموقف الصحيح طول الوقت.

وما دام قادة «مبام» يتفقون مع إيسر هارئيل على اننا «مصيبة» فإنهم سيستمرون في الإساءة الى قضية أخوة الشعوب والسلام العادل ـ في الإساءة الى مستقبل اسرائيل وشعبهم نفسه. وبهذا، وفي هذا المعنى، كانوا، هم ومعسكر إيسر هارئيل، مصيبة حقيقية على شعبهم.

ولكن هذا النقاش هو بيننا وبين الصهيونية، سياسة وممارسة. فما شأنه ببطن أمي الذي حلق تسعة أشهر وأسقط رأسي، فلسطينياً معافى، على هذه الأرض المقدسة؟

من الذي أدخلني، يا «إيسر الصغير»، الى هذه البلاد؟

جوبهت بهذا السؤال، أمام محكمة اسرائيلية في حيفا، في العام ١٩٤٩. وكان واقفاً معي، في «قفص الاتهام»، فقيدنا الكبير حنا نقارة وآخرون من رفاقي طوّل الله في أعمارهم وقاماتهم وأقلامهم وألسنتهم. كانت التهمة «الدخول الى البلاد بصورة غير شرعية»!

ـ كيف دخلت؟

قلت: من بطن أمي دوز دوغري!

حينئذ وقف المحامي الكبير، حنا نقارة، وقال: لا يبقى على الدفاع، بعد ذلك، سوى أن نثبت أن «المتهم» إبن شرعي لوالديه!

وكان القاضي اليهودي عاقلاً.

فطوى الملف وصاح بمحامي الحكومة: أخرج من هنا. أليس من العيب أن ترفع مثل هذه القضية على هؤلاء الناس؟!

قد تبلغ الخلافات السياسية، أو الشخصية، أي مبلغ. ولكن أن تبلغ هذه الخلافات بابن شعبي، هذا الشعب المشرد والمهدد بمجرد وجوده في وطنه، مبلغاً في الطيش بحيث يردد التساؤل: «كيف دخلت الى وطنك؟» ـ فإنه من الصعب جداً تصور هذا الأمر.

وأمام أسياء، من توضع علامات الاستفهام هذه؟ أمام هؤلاء الناس؟!

ان الورق يتحمل ولكن تحمل الانسان له حدود حتى ولو كان مضطراً الى الصبر على الضيم حتى في هذه الدولة!

❮ جهينة ❯

«التقدمية» تتجرد ..

● الظاهرة التي لا بد أن يلاحظها كل الذين تابعوا ويتابعون حضور ونشاط «القائمة التقدمية» هي هذا العدد الكبير من الفضائح التي تكشف عن طبيعتها الانهزامية (التهافت والتخلي عن مسلماتنا الوطنية) ونهجها السياسي الفجّ وزيف ظاهرها، الذي تحاول أن تخفي بواسطته باطنها لتضع نفسها في طليعة المعبرين عن القوى التقدمية والدمقراطية في البلاد.

لست بصدد توثيق هذه الفضائح، وان كان ذلك حاصلاً في السياق فلقد أصبحت الأمور تعكس ذاتها ببريق أخاذ انما أنا بصدد توثيق الأوراق التي تسحبها «التقدمية» من «كمها» لدى كل فضيحة متوهمة القدرة بذلك على قلب حسابات الذين غررت بهم وسحب البساط من تحت أقدامهم.

ومن المؤكد أن ما سأبينه لن يهبط بهذه القائمة الى أسفل مما هي فيه. فليس تحت القاع مستوى أدنى. ولكنه يكشف زيف دعاوى عريضة يشيعها أدعياء القائمة وشعارات براقة ظاهرها السباحة ضد تيار السلطة وباطنها الانحناء أمام كرباج السلطة وركوب موجة مصالحة التيار.

والقصد هو إثبات أن هذه القائمة خسرت يقينها. وحين يفقد الانسان يقينه يختل ميزانه ويتحول الى مروّج أباطيل.

●● الخيانة وعذر «التضامن» الأقبح من ذنب

لنبدأ من فضيحة قيام «التقدمية» بتأييد مرشح السلطة لرئاسة المجلس المحلي في أبو سنان.

من المعروف أن «القائمة التقدمية» في أبو سنان سحبت، بشكل سري، مرشحها لرئاسة المجلس قبل يومين من موعد الانتخابات ووجهت مصوتيها الى تأييد مرشح السلطة. وانفضح الأمر في صناديق الاقتراع إبان الفرز حين ظهرت عشرات المغلفات تحمل بطاقتي (ف) ـ للعضوية وحمد صعب للرئاسة.

وجاءت «التضامن» لتكتب عن الموضوع. فماذا سحبت من «كمها»؟! ـ كتبت، في عددها الأخير (١٩٨٥/١/٣١) ما يلي:

«أما بخصوص القائمة التقدمية للسلام فبعد أن قرر الاخوان في أبوسنان سحب قائمتهم للرئاسة درست ادارة الحركة التقدمية الأمر وكذلك فروع الحركة في الشمال وقرروا عدم الموافقة على قرار الاخوان في ابوسنان وطلبوا منهم الاستمرار في الوضع كما كان. الا أن الاخوان في أبوسنان رفضوا الأمر ودعوا لعدم التصويت لمرشحهم للرئاسة مما بادارة (طبق الأصل ـ أ. ش) الحركة التقدمية وفروعها في الشمال عدم التعاون معهم في الانتخابات. وهذا الأمر أدى الى خلق بلبلة بين مؤيدي القائمة وعدم حصولها على الأصوات اللازمة والتي كان من المتوقع الحصول عليها»!

واضح من هذا الكلام أن «التضامن» تعترف، تلميحاً كعادتها فكلمة الحق ضائعة عندها، بأن «الاخوان في أبوسنان» صلّوا في محراب آخر غير محراب «التقدمية» وطلبوا لمرشح آخر غير مرشحهم للرئاسة، ثبت اثر الفوز أنه محراب السلطة ومرشحها. فما الجديد اذن؟! لا جديد سوى موقف «ادارة التقدمية وفروعها في الشمال». ولكن لدينا كل الأسباب للاعتقاد بأن هذا الموقف لا يتعدى كونه «ضريبة كلامية» تفضحها حقيقة أن الموقف الذي اتخذته «التقدمية» في أبوسنان اتخذته «التقدمية» قبل ذلك في طمرة وشعب وغيرها. وهذه «المواقف الثلاثة»، التي تحضرنا الآن مثالاً، لا تتقاطع فحسب، بل انها تتكامل بوصفها تحصيل حاصل لنهج عام.

وحتى لو سلمنا بواقع الحال كما صورته «التضامن»، بأسلوب درامي مفتعل، فان ما صدّرته في تبرير انزلاق «الاخوان في أبوسنان» الى حضيض تأييد مرشح السلطة هو عذر أقبح من ذنب. ناهيك عن أنه يفضح طبيعة التركيبة الهشة والهجينة لهذه الحركة، مجتمعة ومتفرعة!

هنا أطرح سؤالاً قد يبدو ساذجاً: ألا تستطيع ادارة «التقدمية»، التي تضع نفسها بديلاً للقيادة المجربة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني «في الداخل»، أن تتخذ قراراً بمعاقبة «إخوان لها» خانوا مصلحة هذه الجماهير وقلبوا لها ظهر المجن لفائدة عدوها الرئيسي ـ السلطة؟! لماذا استنكفت عن ذلك؟!

استنكفت عن ذلك. والأصح القول انه لا قبل لها بفعل ذلك، لأن ما فعله «الاخوان في أبوسنان» هو جزء من سياسة تمارسها «التقدمية» في كل قرية ومدينة عربية وتمارسها قطرياً على المستوى الاسرائيلي. وعلى هذا الأساس فان هذه الادارة ليست حكماً ولا يحق لها أن تقول: لا علاقة لي بذلك؟! فهي شريكة ومسؤولة.

●● بيلد وملك الأردن و«الفارعة»

أجرت صحيفة «الفجر» المقدسية (٨٥/٢/٢) مقابلة مطولة مع نائب «التقدمية»، ماتي بيلد، صدرتها بلمحة انتقائية عن حياته.

وأبدى بيلد، في سياق هذه المقابلة، حماساً منقطع النظير لمشروع الملك حسين بشأن القضية الفلسطينية فاق حماس أصحاب القضية (منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها المختلفة). قال: «.. والدورة هذه (دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني ـ أ. ش) أعطت أيضاً طرقاً جديدة للمشكلة السياسية بعد كلمة الملك حسين في افتتاح المؤتمر».

كما انعكس هذا الحماس في دعوته المبطنة الى اسقاط مطلب حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومطلب اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والى التفاوض بدون شروط مسبقة ـ وكل ذلك هو هو ما ترمي اليه «مبادرة» الملك حسين على أساس الشعار التصفوي «أرض مقابل سلام»!

سأله المراسل اليه «هناك مشاريع تسوية مطروحة كثيرة لحل المشكلة الفلسطينية.. فأي من هذه المشاريع تراه صالحاً أم أنها كلها غير مقبولة؟» أجاب: «أعتقد أنه لا يوجد مشروع سلام واضح للمنطقة.. (والمشروع السوفييتي؟ ـ أ. ش) والطريق الوحيد لايجاد خطة جديدة هو أن تتقابل جميع الأطراف في اجتماع دولي وتناقش سوياً المبادىء التي يمكن أن تعالج بها المشكلة»!

وفي هذه المقابلة أيضاً سحب بيلد من «كمه» ورقة ضد «الاتحاد» لأنها «تجرأت» على نقل خبر صحيفة «معريف» عن تصريحه وميعاري، إثر زيارة لسجن «الفارعة»، بأن ظروف السجن عادية وليست اسطبلاً، كما قيل!

قال بيلد: «الاتحاد أصبحت أكثر فأكثر تنشر أخباراً غير صحيحة. فالصحيفة التي زعمت أننا موافقان على الأوضاع في هذا السجن كانت «معريف» وهي يمينية. وصحيفة «الاتحاد» بادرت بدورها الى نقل الخبر هذا عن «معريف» على الرغم من أنه كاذب. وكان ذلك بوجود كل من قائد السجن والقائد العسكري للمنطقة. وقد تحدثنا مع السجناء في زنازينهم وأوردنا التفاصيل في تقرير كامل. ولكن صحيفة «معريف»، وهي يمينية، تزود عادة صحيفة «الاتحاد» اليسارية بأخبار ضدنا. ولذلك فهم ضدنا. إن كلا من صحيفتي «يديعوت أحرونوت» و«معريف» عادتا ونشرتا رسالتينا اللتين وضعناها ولم تنشر «الاتحاد» هاتين الرسالتين مرة ثانية».

صحيح أن «معريف» نشرت، بتاريخ ١٩٨٥/١/١٧، رسالة بيلد التي يكذب فيها خبر الصحيفة جملة وتفصيلاً. بيد أنها ذيلتها بتعقيب المراسل الذي نقل أقوال نائبي «التقدمية» عن «الفارعة». وجاء في هذا التعقيب ما يلي: «قال لي النائب بيلد عبر الهاتف انه لنا الى مسامعه، عشية الزيارة، بأن السجناء محتجزون في اسطبل. وكان أحد أهداف الزيارة، حسبما أكد، التأكد من صحة هذا الادعاء. وبعد الفحص وجد أن هذا الادعاء غير صحيح. وحقيقة أنه فور انتهاء الزيارة لم ينتقد النائب بيلد الظروف في السجن التي يصفها اليوم بأنها «غير انسانية». ولقد قمت بتسجيل الأقوال، التي أدلى بها النائب بيلد إثر الزيارة، من فمه مباشرة. واذا ما كان «يتذكر» الآن أموراً اضافية فان من حقه أن يشير اليها لكن ليس من حقه أن يقول إنه أوردها على مسامعي. فهذا غير صحيح».

●● قائمة ذات الوجهين

غداة عملية اختطاف اليهود الأثيوبيين أدلى رشيد سليم، رئيس الادارة القطرية للقائمة، لصحيفة «الفجر» إياها بتصريح طنان في شجب العملية لم يخلُ من شتم النظام الأثيوبي والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة. ونقلت «عل همشمار» التصريح، نصاً وروحاً. فاذا بعضو سكرتارية «التقدمية»، أدام كيلر، يرد على التصريح بالقول ان ما ورد فيه لا يعبر عن موقف «التقدمية» من عملية «هجرة يهود أثيوبيا» ولا عن القرارات التي جرى اتخاذها بهذا الشأن في الأطر المخولة.

الواقع أن هذه ليست المرة الأولى التي تظهر فيها القائمة بوجهين اعربي ويهودي). فقد كان ذلك أمراً مقدراً لها منذ ولادتها. وبرز ذلك آنذاك، أكثر ما برز، في اعلان أدعيائها أنها (القائمة) أكثر «براغماتية» (عملية) من «راكح» بالنسبة للشارع اليهودي، بمعنى أنها أكثر تأهيلاً لاختراق الشارع اليهودي.

كيف؟!

يقول أدعياء القائمة: «لدى راكح مسلمات جامدة تحول دون انتشاره السياسي، على مستوى جماهيري، في الوسط اليهودي».

ومعنى هذا الكلام، ببساطة، أن هذه «المسلمات الجامدة» تنتفي لدى قائمة ألنيري. ومبرر هذا الانتفاء، وهو تقديم إغراء للشارع اليهودي من شأنه، في عرفهم، أن يذيب الثلج عن «المسلمات الجامدة» التي يتبناها الحزب الشيوعي، طريقاً وسياسة.

والواقع أنه ليس أروج بيننا الآن من شعار «اختراق الشارع اليهودي»، خصوصاً في أعقاب التداعيات الاسرائيلية المترتبة على العدوان الاسرائيلي على لبنان. بيد أن تجاربنا في مجال هذا الشعار ومعاناتنا الدائمة جراء «الساسة» المتدنين للقوائم الصهيونية وهماً في مقدرتهم، عبر ذلك، على تنفيذ هذا «الاختراق» تحتم علينا أن نأخذ ما يقال ويشاع في حذر وتحفظ شديدين. فتجربة أنور السادات وراءنا.

وعلى هذا الأساس نرى أنه من قبيل تبسيط الأمور القول ان فشل «راكح» ـ حسب تعبيرهم ـ في استمالة الشارع اليهودي منوط بـ «مسلماته الجامدة». ذلك أن العكس هو الصحيح فالمسلمات الجامدة والصنمية، التي نجحت الصهيونية في اقناع غالبية الجماهير الاسرائيلية بالسجود أمامها هي العقبة الكأداء أمام اختراق الشارع اليهودي، التي تعترض سبيل الحزب الشيوعي وسائر القوى الدمقراطية المبدئية، لا المتلونة.

وسرعان ما برهن هؤلاء، على الملأ كيف أن كسر «المسلمات الجامدة»، تحت تسويغ تقديم إغراء الى الشارع اليهودي، انطوى ضمن ما انطوى عليه من أمور على مسيرة ارفضاض عن النهج السياسي التقدمي المثابر، مسيرة تنازلية متهافتة بدأت لحظة الاعلان عن اقامة القائمة وتواصلت في لقاء العار مع آرنس وتتواصل حتى يومنا هذا.

وينبغي ألا تفوتنا الاشارة الى أن هذه المسيرة التنازلية لم تستنفد طاقتها الارفضاضية بعد. ومما يثبت ذلك، منذ عهد قريب، استقتال «التقدمية» برموزها أجمعين على دعوة المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته في عمان الى التخلي عن نهج م.ت.ف. الكفاحي المسؤول المعادي للامبريالية والى الانحراف نحو طريق الاستسلام باتباع «نهج عملي واقعي» تكون عمليته التخلي عن مسلمات الحد الأدنى (حق تقرير المصير والدولة المستقلة) وتكون واقعيته الانخراط في تلم الحلول التصفوية. وعندما لم يفلحوا في اصابة الهدف وأسقطت مجريات دورة عمان في يدهم لم يخجلوا من مواصلة الادعاء بأن ما حدث في دورة المجلس الوطني يتجاوب مع أمانيهم.

وليس قول بيلد آنف الذكر، بصدد «الطرق الجديدة لحل المشكلة السياسية» التي تمخضت عنها دورة عمان ـ حسب زعمه ـ هو ضرب من السذاجة بل هو تصريح بالنفس الأمارة بالسوء.

ولا يخالجنا أدنى شك في أن مسيرة تنازلية كهذه تروق في أعين السلطة ولذلك فأنها تغض الطرف عن تجاوزات «الطرف العربي» في هذه القائمة في حين أنها لم تغضه ولن تغضه حين يكون الأمر متعلقاً بنا.

والذي يتوقع أن ينتفض فرد منهم مرفوع الرأس من بين ركام هذه التنازلات يكون واهماً لأن من اعتاد أن ينحني دائماً وعينه في الأرض دواماً يبقى حيث هو، مهما تصعد به درجات الوظيفة. لا يعرف روعة الشموخ ولا يحس جمال السماء، ولا يبهره ضياء الشمس. ويرى في رفع رأسه تضحية بالثقة لا يستطيعها ولا قبل له بها.

●● قليلاً من الأمانة!

قلت في بداية المقال ان فقدان «التقدمية» ليقينها حوّلها الى مروج أباطيل وجعل وريفتها، «التضامن»، تضرب صفحاً عن الحد الأدنى من الأمانة الصحفية. فقد تلقفت، في عددها الأخير، بعض النشر المغرض حول التعاون السياسي الشعبي الذي كان قائماً، في السنوات ٤٧ ـ ١٩٤٨، بين الحزب الشيوعي وحزب «مبام»، وكان رئيس شعبة الاستخبارات (الموساد) السابق ـ هارئيل ـ هو الذي أول من قام بهذا النشر، وحاولت بواسطته أن تسيء الى سمعة قادة مرموقين لشعبهم وحزبهم، مثل اميل حبيبي واميل توما.

ليس المجال، هنا، للخوض في تفاصيل هذا النشر وغرضيته. الا أن ما فعلته «التضامن» في هذا الموضوع هو دوس مبدأ الأمانة الصحفية: فقد شوهت، تشويهاً فظاً، أقوال اميل حبيبي الى «عل همشمار» (١٩٨٥/١/٢٥). ترجمت «التضامن» عن «عل همشمار» ما يلي حرفياً: «أما اميل حبيبي فقد رفض التحدث عن الموضوع... الخ».

أما ما ورد في «عل همشمار» فهو حرفياً ما يلي: «كان اميل حبيبي ودياً للغاية ولم يرغب في التحدث حول الموضوع (وليس رفض كما ورد في «التضامن» والفرق بين الكلمتين شاسع جداً ـ أ. ش). قال: انها قصة صداقة وتساءل: أية أهمية تكمن اليوم في هذه القصة التي حدثت منذ سنوات عديدة».

والتشويه الفظ الثاني، الذي لجأت اليه «التضامن» لتنفس حقدها البهيمي على اميل حبيبي وزملائه، هو اسقاط رأي شمعون افيدان، أحد قادة «مبام»، لأنه لا يخدم بهيميتها ولأنه يضع القضية في إطارها الصحيح.

فلقد جاء في «عل همشمار» أن أفيدان المذكور أكد بلادي، ذي بدء أنه لم يسمع بالقصة. «وعندما ـ تضيف الصحيفة ـ ذكرت على مسامعه عدداً من أسماء نشيطي مبام في الشمال قال: حسبما أعرف فأن هؤلاء لم يكونوا ضباطاً. ان ذلك يؤكد أن التعاون كان سياسياً وشعبياً». وهذه الأمور، التي هي لبّ الموضوع، أسقطتها «التضامن» دون استحياء أو خجل.

أخيراً، ان فضائح «التقدمية» هي نتاج معادلة تجمع نهجاً سياسياً إصلاحياً وفكراً صهيونياً شوفينياً واحباطات ناجمة عن الفشل في مواجهة سطوة النظام.

وما أكثر هؤلاء المحبطين بين أوساط «التقدمية»، وما أبعدهم عما يدعونه من مبادىء. وان كان منهم من يمارس في المجتمع تعدد الشخصيات، انسجاماً لا واعياً مع مرحلة آنية فهناك آخرون لا يأنفون أن يفعلوا وبوعي كامل لأغراض لم تعد في نفس يعقوب وحده.

والسؤال: هل يمكن الاستمرار الى ما لا نهاية في لعبة الاختلاف بين الباطن والظاهر، بين الأفكار والممارسة؟

المنطق يقول لا... فوحدوه!

❮ انطوان شلحت ❯

أيـــن المــفــرّ ؟!

اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تفرض ضريبة على السفر: ضريبة على المسافر لأنه مسافر (٢٠٠ دولار) وضريبة على تذكرة سفره (١٥٪ من سعر التذكرة) وضريبة على الدولارات التي يحملها معه (١٥ دولاراً عن كل مائة دولار).

فاذا أراد مسافر اسرائيلي أن يسافر من حيفا الى قبرص، مثلاً، بطريق البحر فانه يتوجب عليه أن يدفع ما يلي:

ـ ٢٠٠ دولار ضريبة سفر

ـ ٩ دولارات ضريبة على تذكرة السفر (على أساس أن سعر التذكرة ٦٠ دولاراً)

ـ ١٥٠ دولاراً ضريبة على الألف دولار المسموح له بحملها معه.

فيكون المجموع ٣٥٩ دولاراً ضريبة على تذكرة سفر سعرها لا يزيد عن ٦٠ دولاراً! وهذا، بالطبع، بالاضافة الى ضريبة الميناء أو المطار التي لا تنفرد بها اسرائيل.

ويستطيع القارىء أن يتصور كم سيدفع المسافر الاسرائيلي الى خارج البلاد اذا أراد أن تسافر معه زوجته وأولاده!

ان ضريبة السفر هذه ليست مجرد ضريبة، مثل سائر الضرائب التي بزت بها اسرائيل كل دول العالم. فهي أيضاً وسيلة للحدّ من حرية التنقل التي تعتبر حقاً أساسياً من حقوق الانسان التي أقرتها الأمم المتحدة. وهي أشبه بأوامر الاقامة الاجبارية التي لا تزال تفرض على العديد من المواطنين العرب في هذه البلاد.

وكأن حكام اسرائيل يريدون بهذه الضريبة أن يسدوا منافذ الهرب على المواطنين الذين يعانون من الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تجتاح البلاد!

وأخيراً وليس آخراً اذا كانت ضريبة السفر تفرض الآن على المسافرين الى خارج البلاد فقط فمن يضمن أن لا تفرض هذه الضريبة على المسافرين من حيفا الى تل أبيب مثلاً.

واذا كانت الضريبة تفرض على دخل المواطنين وعلى كل مشترياتهم، بالاضافة الى العديد من الضرائب الأخرى، البلدية وغير البلدية، فمن يضمن أن لا تفرض في المستقبل ضريبة على الخروج وأقصد كل ما يخرج من بطن الانسان.

وهكذا فمن غير المستبعد أن توضع في المستقبل عدادات لحساب الضريبة على المجاري التي تخرج من بيوت المواطنين!

❮ علي عـــاشور ❯

في ذكرى الأيام السبعة لوفاتها

وُلِدَتْ مع الاحتلال ومعه تزول

شتمتنا من المحيط الى الخليج.. وبصقت سمومها كل صباح.

عادت النور وحاولت أن تغطي الشمس بعباءة وفحّت طويلاً حتى انفتقت لتطفىء سراج الثورة.

مجدّت الأنظمة المنهارة والعروش المسوسة وزينت ملابس الدجالين ورقصت على موائد القتلة.

اجتهدت لتسوّد الأبيض وتبيّض الأسود وتعطر الجيف وتعدي الأصحاء وتمزج السم بالماء الزلال.

كانت ثمرة شهوة دنسة فولدت مع الاحتلال الحزيراني ورافقت المحتلين والمستوطنين والعنصريين والباغين والمزوّرين وسرّاق الأرض وهادمي البيوت.

غنّت لحصار بيروت ممجدة قنابل الفاكوم مستبيحة دم الأطفال والنساء والشيوخ..

نعبت بنهاية شعبنا وهزّت بطنها وردفيها على جثث الضحايا.

والقاموس طويل.. طويل.. وشعبنا لن ينسى..

كان الاحتلال يهدم البيوت في نابلس والخليل ودورا ورام الله والبيرة وبيت لحم وجنين وكان كتابها يلعقون أحذية المحتلين..

وكان الاحتلال يهدم الأحياء في غزة ورفح وخانيونس وكان صحفيوها يتحدثون عن الهواء الطلق والبيوت الحديثة.

وكان الاحتلال يزج بآلاف من الشباب الذين في عمر الورود وكانت أقلامها تتحدث عن القتلة والمجرمين والمخربين وأفواههم تمضغ خبز السلطان.

وكان الاحتلال يهدم عين الحلوة وصبرا وشاتيلا والمخصيّون وأشباه البشر يتحدثون عن سلامة الجليل.

وكان شعبنا يبكي دماً وهي تلحس أحذية ايتان وشارون ودروري وبيغن وينغال.

والقاموس ضخم ضخم وشعبنا لن يغفر ولن ينسى.

ماتت رحمها الشيطان وريقة صفراء اسمها «اليوم» فتناسخت فولدت على سرير الفحش وريقة اسمها «الأنباء»..

فكان الابن سر أبيه وطب الجرة على فمها تطلع البنت لأمها. ابه أبتها «الانباء».

يبكيك الذين يضربون بخبز السلطان.

يبكيك كهانا وليفنغر.

يبكيك شارون وفنكلشطاين.

يبكيك أفيدوف وبيغن..

يبكيك غور اريبه ونصر الدين.

يبكيك المرتزقة!!

يبكيك الذين باعوا ضمائرهم في أسواق النخاسة.

يبكيك أيتام الحكم العسكري..

يبكيك أعضاء روابط القرى..

يبكيك أزلام حداد ولحد..

يبكيك المرتدون.

يبكيك ليخ فاليسا و«التضامن» ومن خلّف ما مات.

يبكيك العربستيون..

يبكيك السادات وجيهان.

يبكيك هيلاسلاسي والبدر.

وكلمة أخيرة يا نبتة السّم.. مع الاحتلال ولدت ومع الاحتلال تقبرين».

❮ محمد علي طه ❯





الصفحة ٨ — الجمعة ٨ شباط ١٩٨٥

فلسطين تفوز بالجائزة الثالثة في الرسم في بينالي الاسكندرية لدول المتوسط



● «الانشطار» بريشة الفنان محمد بشناق ●

■ فازت فلسطين في بينالي الاسكندرية لدول البحر المتوسط بالجائزة الثالثة للرسم (بينالي: معرض يعقد مرة كل سنتين) وقد اشتركت فلسطين في البينالي الخامس عشر الذي افتتح يوم ١٢/١٧ باحدى وعشرين لوحة في الرسم والتصوير والحفر لثمانية فنانين تشكيليين فلسطينيين هم: عبد الرحمن المزين، عبد الهادي شلا، عمر محمد شموط، محمد صالح بشناق، ياسر ابو سيدو، كمال بلاطة، محمد المزين، محمد دياب عسكر.

وضم المعرض (٣٠٠) عمل فني من نحت وحفر ورسم وتصوير لعشر دول من دول البحر المتوسط هي: فلسطين ومصر والبانيا وقبرص واسبانيا واليونان وفرنسا وايطاليا وتركيا ويوغوسلافيا واستضيفت في المعرض دولة السودان.

وقد استقبل اشتراك فلسطين في الاسكندرية الذي افتتحه محافظ الاسكندرية ورئيس المركز القومي للفنون والاداب بوزارة الثقافة بالترحاب الشديد. وجه محافظ الاسكندرية عند افتتاح جناح فلسطين التحية لفلسطين وقال: يسعدنا أن نجد فلسطين تشارك لتأخذ موقعها بين دول البحر المتوسط، واننا نعتز بذلك. اما الدكتور مصطفى عبد المعطي رئيس المركز القومي للفنون والأداب فقد قال في كلمته في حفل توزيع الجوائز: اننا نحيي فلسطين لاشتراك فنانيها في البينالي رغم الظروف القاسية التي يواجهها فنانو فلسطين.

كما ابدى زوار المعرض اهتماماً كبيراً بزيارة جناح فلسطين الذي خصصت له الصالة الاولى بالمعرض. هذا وكان الاستاذ محمد عبد الحميد رضوان وزير الدولة للثقافة قد صرح لـ «البلاد» ان البينالي يقام من أجل فلسطين. واكد للمجلة ان اسرائيل لم تدع لهذه الدورة ولا بد ان تأخذ فلسطين مكانها الطبيعي بين دول البحر المتوسط وأضاف ان بينالي العام ١٩٨٤ يعتبر بينالي فلسطين. هذا وقد كان الجامع المشترك بين الفنانين الفلسطينيين في لوحاتهم ابراز دور الانطلاقة الثورية لشعب فلسطين، وكذلك وحدة المعاناة والهم في عرض القضية الفلسطينية من مختلف الجوانب وقد فازت لوحة «الانشطار» للفنان الفلسطيني محمد صالح بشناق بالجائزة الثالثة في الرسم. والفنان بشناق من مواليد حيفا العام ١٩٣٤، سافر بعثة لدراسة الفنون في كلية كرويدون لندن، وهو عضو الاتحاد العام للفنانين العرب وعضو الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

اقام معارض عديدة منها معرض نادي الخليج العربي ١٩٥٦ من الكويت ونادي الجبارى ١٩٥٨ بالاحدي والمعرض الثالث في عمان الاردن ١٩٦٣ والمعرض السادس في الكويت ١٩٨٣، كما حصل على ميدالية فضية للنحت العام ١٩٨٢ وفي العام ١٩٧٤ حصل على الجائزة الثانية لمعرض الكويت السادس للفنانين العرب والجائزة الثانية عن لوحة الصرخة بمعرض الكويت السابع. أبرز اعماله الانشطار (الوان مائية) وهي اللوحة التي فازت في البينالي.

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٥/١/٣٠)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

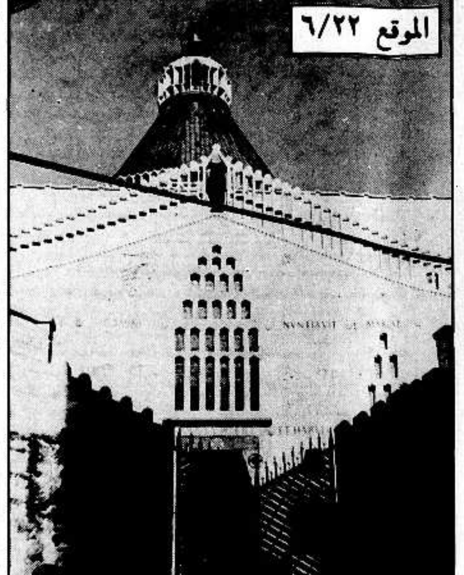
●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقاً، تعرف وطنك؟





● موقع مشهور في جميع انحاء العالم
● ما اسم هذا الموقع ؟
● اين يقع ؟



[إجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

موسكو مستعدة لاستقبالكم





● هنا، في الساحة الحمراء، قلب العالم النابض سيلتقي الشبان والطلاب من جميع البلدان والقارات للمشاركة في مهرجانهم الثاني عشر الذي سيعقد في العاصمة السوفييتية في الصيف المقبل. (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»).

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ باشر ممثلو حركات الشباب والطلاب من ٣٤ بلداً و ٩ منظمات دولية من مختلف الاتجاهات السياسية بوضع برنامج مهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر الذي سيجري صيفاً في موسكو، وقد انضموا الى اللجنة الدائمة للمجلس التحضيري الدولي للمهرجان التي بدأت اعمالها في العاصمة السوفييتية.

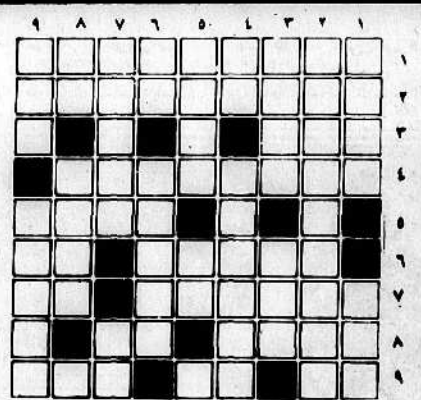
وستطرح، في نهاية اذار المقبل، امام المجلس التحضيري الدولي، مشروعاً مفصلاً لبرنامج المهرجان.

والقى فيكتور ميشن، السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسومول ورئيس المجلس التحضيري السوفييتي للمهرجان، كلمة حيا فيها الضيوف وقال: ان نجاح اعمال اللجنة الدائمة من شأنه ان يساعد على تعاظم الاهتمام في العالم نحو مهرجان موسكو. وان العديد من المنظمات الشبابية والطلابية تؤيد هذه الندوة وتأسست في ١٠٠ بلد مجالس تحضيرية وطنية للمهرجان. وان جميع فعاليات مهرجان موسكو ستجري في خمسة اطر ـ برامج وهي: السياسي والطلابي والثقافي والرياضي وبرنامج الاطفال.

واشار جان ـ كلود كينيدي (فرنسا)، السكرتير المنسق للجنة الدائمة، في الجلسة الاولى، الى توفر جميع الامكانيات في العاصمة السوفييتية لاجراء هذا اللقاء الكبير لشبان وطلاب العالم، وقال ان النظرة السريعة كافية لبعث الثقة بان جميع المشتركين في مهرجان موسكو وضيوفه سيتمتعون هنا بجميع الامكانيات للحوار واللقاءات والاجتماعات والتظاهرات الرياضية والراحة والتسلية.

كما ستتصل اللجنة الدائمة مع جميع المنظمات التي تبدي اهتماماً بالمهرجان وتنشر الاخبار عن سير الاعداد له.

كلمات متقاطعة



■□ اعداد: يوسف محمد دعدوش ـ ام الفحم ■□

الكلمات الافقية:

١) قائد جمهوري
٢) قائد جمهوري
٣) عاصمة اوروبية
٤) قرية جليلية
٥) شبه جزيرة عربية
٦) من الاعداد + حرف عطف ـ للتمنى (معكوسة)
٧) عمر + يشاهدا ـ الامر من نام
٨) عاصمة اوروبية ـ خصم
٩) ضمير متصل ـ هضبة ـ عملة اوروبية

الكلمات العمودية:

١) الحق ـ بواخر
٢) دولة افريقية اسلامية
٣) تكذيب (معكوسة) + حرف ـ طري
٤) خاصتي ـ نهر يجري في العراق
٥) كروم ـ للسؤال
٦) من الطيور ـ مدينة مصرية
٧) يؤنس ـ ارشد
٨) متماثلان ـ قرية جليلية
٩) حرف مكرر ـ دولة اشتراكية

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الافقية:

١) فيروز ـ تمر
٢) لم ـ زيتون
٣) تاريخ
٤) ترشد ـ فسر
٥) حام
٦) ماهر ـ دم + ع
٧) أ + ند ـ ادب
٨) الم ـ من
٩) هر

الكلمات العمودية:

١) فاتن حامة
٢) يم ـ رمان
٣) اشاهد
٤) وز ـ دمر
٥) زيت ـ ملح
٦) تافه
٧) تورس ـ دب
٨) متير ـ مدمن
٩) معان

أبو الشقمق يقول!!

الى العراء...

تتكاثر الشائعات عن مخططات، تبحث ويجري تحضيرها، لاصدار صحيفة يومية باللغة العربية في مكان صحيفة «الانباء» الحكومية المكشوفة التي اضطرت الحكومة الى اغلاقها مؤخراً.

وجاء، في بعض هذه الشائعات، أن الفرق بين اليومية العتيدة و «الانباء» هو في أمرين: الاول ـ أنها ستكون اسرائيلية أردنية مشتركة. والثاني ـ أنها ستكون، هذه المرة، مستترة لا مكشوفة.

غير ان أصحاب هذه الشائعة يؤكدون ان «حركة» لا تزال تعتقد أنها مستترة ستنضم رسمياً الى أصحاب اليومية العتيدة.

فهل هذا ممكن ؟

يقولون ان هذا ممكن تحت ستار «وحدة الهدف» واذا كان الهدف هو محاربة قضية الشعب العربي الفلسطيني محاربة مستترة بأسمال «مكافحة الشيوعية».

ويذكرون، على سبيل المثال، اليومية قصيرة العمر التي أصدرها «صباح» في العام ١٩٥٩.

ولا يبقى أمامنا سوى أن نعيش وننتظر كي نرى.

واذا سألتم عن رأيي، في هذا المجال، أقول: من الافضل ان يظهروا في العراء يوماً يوماً حتى لا ننساهم ولا نتركهم يتسللون، مرة أخرى، الى صفوف شعبنا النقي النقية.

(أبو الشقمق)

انتهاء اعمال المهرجان الدولي السادس للفنون الشعبية في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ انتهت في العاصمة السوفييتية اعمال المهرجان الدولي السادس لبرامج «رادوجا ـ ٨٥» التلفزيونية. وعكست البرامج التلفزيونية التي عرضت في اطار المهرجان (من ٤٤ بلداً من جميع القارات) تطور الفولكلور الموسيقي والرقص الشعبي لدى مختلف الشعوب ومهارة الراقصين والمنشدين والعازفين الهواة وصانعي الالات الموسيقية الشعبية.

ومنحت هيئة تحكيم المهرجان الدولية جمهورية منغوليا الشعبية الجائزة الاولى. ومنحت شهادات وجوائز اللجنة المنظمة للمهرجان لبرامج قدمتها بلغاريا وغانا والعراق وايرلندا ونيجيريا والهند وكوبا وموريشيوس وسوريا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

جديد زياد الرحباني

□ كونسير موسيقي يقدمه الفنان اللبناني زياد الرحباني في قاعة «الوست هول» في الجامعة الامريكية في بيروت خلال ايام اربعة يحمل عنوان «هدوء نسبي» وهي اطلالة جديدة لزياد بعد انقطاع طويل منذ مسرحية «شي فاشل».

انه عمل موسيقي جديد يواصل فيه الرحباني الابن بحثه عن موسيقى خاصة به تعتمد على توزيع جديد ومتميز، ولا ننسى هنا ان نشير الى ان زياد الرحباني انتج ثلاث اسطوانات موسيقية اي موسيقى من دون كلام. واول اسطوانة له في مطلع شبابه حملت الحاناً للاخوين رحباني في توزيع جديد. بعدها جاءت اسطوانة «بالافراح» حيث اللون الشرقي الصميم، ثم «ابو علي» التي اعتمدت بين الموسيقى الشرقية والتوزيع الغربي على اصوات كهربائية محاولة جديدة جديرة بان نصغي اليها ونتتبعها.

وبالرغم من الحرب التي لا تعرف لها نهاية، ثمة دائماً في بيروت نشاطات ثقافية تحمل الجديد وتريد ان تعلن وتصر على وقفتها ضد الموت الزاحف على كل شيء.

غداً السبت

فيلم «ان تكون هنالك» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٢/٩)، فيلم «ان تكون هنالك» من اخراج هال أشبي وتمثيل بيتر سلرس وشيرلي ماكلين.

يصور الفيلم طريق عازف خجول وهادىء في العالم الواسع.

علي العبيدي يصور «برق الليل»

● وافقت لجنة الدعم السينمائي في وزارة الشؤون الثقافية في تونس على انتاج فيلم «برق الليل» للمخرج علي العبيدي، والفيلم مأخوذ عن رواية الاديب التونسي الراحل البشير الخريف.

وعلي العبيدي خريج كلية السينما ببوخارست (رومانيا) وهو امين عام اتحاد السينمائيين التونسيين وله كتابات عديدة في السينما العربية. وبحوث عن اللغة السينمائية يشترك معه في كتابة السيناريو الاديب التونسي سمير العيادي. وسيعتمد على ممثلين من تونس والجزائر والمغرب من مواقف علي العبيدي السينمائية انه يرى ان السينما العربية لا يمكنها ان تحقق استقلاليتها اللغوية والاسلوبية الا باعتمادها على الادب العربي فقط.